

صلى الله  
عليه  
وسلم

# حبيبي يا محمد

إعداد

محمد عبد الجواد شريف

دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

حبيبي يا محمد ﷺ / محمد عبد الجواد شريف . - ط١ . - دسوق :

دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ،

٩٦ ص ؛ ١٧,٥ × ٢٤,٥ سم .

تدمك : 7 - 350 - 308 - 977 - 978

١ . السيرة النبوية . أ - العنوان .

رقم الإيداع : ١٩٤٣٦

الناشر : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة

هاتف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ - فاكس : ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١

E-mail: elelm\_aleman@yahoo.com

elelm\_aleman@hotmail.com

حقوق الطبع والنزيع محفوظة

تحذير:

يحظر النشر أو النسخ أو التصوير أو الاقتباس بأى شكل

من الأشكال إلا بإذن وموافقة خطية من الناشر

# المحتوى

رقم الصفحة	الموضوع
٥	إبراهيم عليه السلام أبو الأنبياء.....
١٥	الذبيح عبد الله والد الرسول - ﷺ - .....
٢٣	محمد-عليه الصلاة والسلام- في بيت عمه أبي طالب.....
٣١	محمد-عليه الصلاة والسلام- في بيت السيدة خديجة.....
٣٩	هجرة المسلمين إلى الحبشة وتعذيب الكفار لهم في مكة.....
٤٩	هجرة الرسول - ﷺ - إلى المدينة المنورة.....
٥٩	محمد - ﷺ - يقيم بالمدينة المنورة.....
٦٩	غزوات الرسول - ﷺ - .....
٧٩	زوجات الرسول - ﷺ - .....
٨٩	أهل بيت رسول الله - ﷺ - .....



إبراهيم عليه السلام أبو الأنبياء



## إبراهيم عليه السلام أبو الأنبياء

إعتاد الشيخ إبراهيم وهو من علماء الأزهر الشريف أن يجلس ليلة الجمعة أسبوعياً مع أولاده و أحفاده يتناقشون في أمور وقضايا دينهم و دنياهم .  
وفى ليلة الجمعة من شهر ربيع الأول كان الحديث عن مولد سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - .

قالت مريم الحفيدة : أريد عرسة المولد يا جدو!  
وقال محمد الصغير :أريد حصاناً أركبه و آكله !!  
ضحك الشيخ إبراهيم وقال لحفيده عيسى :ماذا تريد أنت يا عيسى ؟  
قال عيسى :-أريد حلوة المولد السمسمية والحمصية !!  
ضحك الجد مرةً ثانيةً وقال :-  
يا أحفادي الأعزء ليس الاحتفال بميلاد رسول البشرية و معلم الإنسانية ،  
بالحلوى و الحلويات و العرسة و الحصان !!

" إذا كنا لا نحتفل بسيدنا محمد عن طريق الحلوى ، فكيف نحتفل إذن ؟!"

هكذا قالت مريم .

الشيخ إبراهيم : سؤل وجهه يا مريم .

نحتفل بميلاد الحبيب المصطفى - صلى الله عليه وسلم - بالحديث عن سيرته الشريفة  
و الاقتداء بأقواله و أفعاله .

محمد : أحكى لنا يا جدو سيرة رسولنا الكريم ، فنحن في شوق  
لسماعك، فنحن نسمع و نقرأ في بعض القنوات هجوماً على رسولنا الحبيب !!

الشيخ إبراهيم : أحسنت يا حفيدي محمد ، لقد حرصت على أن  
يسميك والدك إسماعيل بهذا الاسم ؛ تيمُّناً باسم سيدنا - محمد عليه الصلاة  
والسلام - .

ألم تلاحظوا يا أبنائي و أحفادي أن أسماءكم من أسماء الأنبياء والرسل؟  
فابني إسماعيل سميت به هذا الاسم تبرُّكاً بسيدنا الذبيح  
إسماعيل - عليه السلام - !!

مرم : الذبيح .....الذبيح !!

هل ذبحوه يا جدو؟!

الجد : لا يا مريم .....لا يا حفيدتي ، من لطف الله عليه وعلينا أن أنزل  
الله كبشاً ثميناً مع سيدنا جبريل - عليه السلام - فداءً له .

فلقد رأى سيدنا إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - رؤيا في منامه ، ورأى  
الأنبياء حق ، رأى أن يذبح ابنه الوحيد إسماعيل ، وقال لابنه ما رآه في منامه ،  
فقال الابن المطيع لوالده ولأوامر ربه : " افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من  
الصابرين " .

ولو ذبح إسماعيل لذبح الآباء أبناءهم ، لكن الله لطف به وبنا جميعاً !!

إسماعيل :

نعم يا والدي العزيز طاعة الرب واجبة ، وطاعة الأب واجبة بعد طاعة  
الرب أيضا.

إن سيدنا محمد - عليه الصلاة والسلام - ينتهي نسبه إلى سيدنا

إسماعيل وإبراهيم - عليه السلام - .

وهذا تكريم من الله له فهو النبي الوحيد الذي ينسب إلي سيدنا  
إسماعيل عليه السلام .

إن معظم الأنبياء والرسل من شجرة الأنبياء من سيدنا إسحاق الإبن  
الثاني لسيدنا إبراهيم .

إسحاق : " الابن الثاني للشيخ إبراهيم " .

كفا حديثك يا إسماعيل عن سيدنا محمد - عليه الصلاة و أفضل السلام - .

أتركي أكمل الحديث عن سلالة سيدنا إسحاق من شجرة النبوة ..

إسماعيل : تفضل يا أخي إسحاق للحديث عن سيدنا إسحاق الذي  
أكرمه الله بانتساب سلالة الأنبياء له إلا محمد - عليه الصلاة والسلام - .

إسحاق : يكفي يا أخي إسماعيل أن سيدنا محمد خاتم الأنبياء  
والمرسلين، هو صاحب الشفاعة الكبرى يوم القيامة ، ونحمد الله أننا جميعا من  
أمته ..أمة الإسلام .

الشيخ إبراهيم :جميع الأنبياء والرسل تدين بالإسلام .. لذا فنحن  
بهم مؤمنون !!

لذلك فقد حرصت على أن أسمى الأبناء والأحفاد بأسمائهم إسماعيل  
وإسحاق تيمناً بولدي سيدنا إبراهيم و أحفادي موسى وعيسى ومحمد ومريم  
كلهم أنبياء ، ومعهم مريم تيمناً بمريم البتول أم سيدنا عيسى ، وفاطمة ابنة سيدنا  
محمد و حبيبة قلبه وزوجة سيدنا على بن أبى طالب كرم الله وجهه .

فنحن يا أحفادي ، نؤمن بكل الأنبياء لا نفرق بين أحد من رسل الله ،  
نؤمن بموسى كليم الله ، و نؤمن بعيسى نبي الله ولا يكون المسلم مسلماً إلا إذا آمن

بكل أنبيائه ، فالقرآن الكريم قد كرم السيدة مريم وأعطاهها مكانةً و منزلةً لم يعطها  
أي كتاب سماوي آخر !!

المهم يجب أن نلغي من حياتنا العصبية والتطرف الديني .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿.....وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ....﴾ . (النحل: ١٢٥) .

فالاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية !!

فكلنا جميعا ننتسب إلى سيدنا إبراهيم أبي الأنبياء ، بل أيضا إلى سيدنا  
آدم أبي البشرية- ﷺ - ؛ لذلك فلا مكان عندنا للتعصب والتطرف .  
أكمل حديثك يا إسحاق .

إسحاق : لقد تحدثت والدي عما كنت سأقوله ، فإذا كان الله قد كرم  
سيدنا إسحاق- ﷺ - بمعظم الأنبياء والرسل .

فمن سلالة سيدنا يعقوب وابنه سيدنا يوسف الذي تولى خزنة مصر  
أيام الجفاف ، الأسباط ...

محمد : من هم الأسباط يا عمو؟

إسحاق : الأسباط هم أبناء سيدنا يعقوب ، وهم أخوة سيدنا يوسف .  
لقد خرج منهم بقية سلالة الأنبياء مثل سيدنا داود وابنه سيدنا  
سليمان - ﷺ - .

ومنهم أيضا سيدنا موسى وأخوه هارون - ﷺ - ومنهم سيدنا هارون  
واليسع وإلياس - عليهم السلام - وأخيراً زكريا وابنه يحيى ، عيسى - ﷺ - .

موسى : وماذا عن سيدنا محمد يا والدي ؟

إسحاق : إن سيدنا محمد - ﷺ - هو الوحيد الذي ينسب إلى سيدنا

إسماعيل بن إبراهيم - ﷺ - .

موسى : هل معنى ذلك أن كل الأنبياء من سلالة سيدنا إبراهيم ؟

يا جدو .

الجد : لا يا حفيدي .. لا .

إن كل الأنبياء من سلالة سيدنا آدم - ﷺ - أبى البشرية كلها ، المسلم

والكافر .. المطيع والعاصي .

حقاً إن معظم شجرة الأنبياء من نسل سيدنا إبراهيم ؛ لكن هناك أنبياء

ليسوا من سلالة سيدنا إبراهيم - ﷺ - .

من هؤلاء الأنبياء و الرسل سيدنا إدريس - ﷺ - ، و سيدنا

نوح - ﷺ - ، و سيدنا لوط وهود و صالح - ﷺ - ، ولكل واحد منهم قصة

فسيدنا نوح - ﷺ - دعا قومه إلى الإيمان بالله .. وللأسف لم يؤمن إلا قليلا

منهم، فصنع سفينة وركب فيها من كل زوجين اثنين أثناء الطوفان ففرق قومه

حتى ابنه الكافر، ونجى الله نوحاً ومن معه ، أما سيدنا صالح - ﷺ - فقد دعا

شعبه إلى عبادة الله و عدم إيذاء الناقة، فعصوا أمر ربهم فأخذتهم الرجفة فأصبحوا

في دارهم جاثمين .

أما قوم لوط - ﷺ - فكانوا يأتون الرجال شهوة من دون النساء ،

فأمرهم الله بالخروج من القرية ، و أنجاه هو و أهله إلا امرأته كانت من العصاة

المجرمين .

وقد حدث أيضا للعصاة من قوم شعيب ما حدث للكفار الآخرين حيث أخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جائئين .

موسى : نفهم من حديثك يا جدو أن سيدنا إدريس ونوح ولوط وصالح، ليسوا من سلالة سيدنا إبراهيم - ﷺ - ونفهم أيضا أن طاعة الأنبياء والرسل واجبة، وأن من لم يطعهم خسروا الدنيا والآخرة .  
الشيخ إبراهيم :

أحسنت يا موسى لقد سميتك بهذا الاسم تيركاً بكليم الله سيدنا موسى الذي أنجاه وقومه من الغرق في البحر، وأطبق البحر على فرعون وجنده، وترك جثته حتى الآن عظةً وعبرةً للجميع .. وهناك سيدنا سليمان الذي سخر له الله الجن والإنس والطير والرياح تعمل بأمره، وسيدنا زكريا الذي دعا ربه وكان مسناً وزوجته عاقراً لا تنجب فاستجاب الله له فأصلح زوجه، فأنجبت له يحيى - ﷺ - .

أما سيدنا عيسى فقد أتى من مريم البتول الشريفة العذراء دون أب ..

وهذا لا يحتاج إلى جدل ونقاش، فمن خلق آدم دون أب أو أم قادر سبحانه أن يخلق عيسى بدون أب !!

فلا داعي للقول بالوهية عيسى - ﷺ - لأنه بنشر رسول وحاشا لله أن يكون له ولداً، فهو سبحانه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ."

## التدريبات

أولا ضع ✓ للجمل الصحيحة x للجمل الغير صحيحة .

- ١- سيدنا إبراهيم - ﷺ - ذبح ابنه إسماعيل .
- ٢- سيدنا نوح حمل جميع أهله على السفينة .
- ٣- من سلالة سيدنا إبراهيم لوط - ﷺ - .
- ٤- من سلالة سيدنا يعقوب يوسف - ﷺ - .
- ٥- غرق سيدنا موسى - ﷺ - في البحر .
- ٦- أخذت الرجفة كل من عقرباقة سيدنا صالح .
- ٧- نجى ابن سيدنا نوح من الطوفان والغرق .
- ٨- أسلمت بلقيس لله و دخلت الإسلام مع سيدنا سليمان .
- ٩- إسماعيل وإسحاق عليهما السلام من سلالة سيدنا آدم .
- ١٠- كل الأنبياء والرسل مسلمون .

ثانياً : أكمل الجمل الآتية :

- ١- سيدنا إسماعيل ابن سيدنا .....
- ٢- يوسف - ﷺ - تولى.....
- ٣- هارون هو أخ لسيدنا .....
- ٤- يحيى ابن سيدنا .....
- ٥- عيسى - ﷺ - ابن .....
- ٦- نحن نؤمن بكل ..... بما فيهم سيدنا .....

- ٧- نوح ومن معه أنجاه الله من .....
- ٨- سيدنا محمد - عليه الصلاة والسلام - ينسب إلى سيدنا .....
- ٩- سيدنا إبراهيم - عَلَيْهِ السَّلَامُ - حطم .....
- ١٠- من الديانات السماوية .....

الذَّبِيحُ عَبْدُ اللَّهِ وَالِدُ الرَّسُولِ - ﷺ .



## الذبيح عبد الله والد الرسول - ﷺ - .

جلس الشيخ إبراهيم وهو من رجال وعلماء الأزهر الشريف ، وحواله ابنه إسماعيل وإسحاق والأحفاد محمد وعيسى وموسى ومريم وفاطمة ، فلقد حرص الشيخ إبراهيم على تسمية الأبناء والأحفاد بأسماء الأنبياء والرسل تيمناً وتبركاً، كان ذلك في بداية شهر ربيع الأول ، وهو الشهر الذي ولد فيه سيدنا محمد - ﷺ - لقد رأى السيد الجليل أن يكون حديثه في هذا الشهر المبارك عن سيرة سيد البشر الحبيب محمد .

قال الشيخ إبراهيم : نحن في شهر مبارك هو شهر ربيع الأول .  
هل تعرفون ما سر بركته !؟

محمد : نعم يا جدو ، لقد وُلد سيدنا محمد - ﷺ - في ١٢ ربيع الأول .  
مريم : هذا سر بركة هذا الشهر الكريم !!

عيسى : فلنجعل حديث هذا الشهر عن سيرة الحبيب محمد - ﷺ - .  
الشيخ إبراهيم : حسناً ..... حسناً يا أحفادي ، بارك الله فيكم .

إن سيرة الرسول الحبيب فيها الخير الكثير ، فيها العظات والعبر لذلك فلنتحدث عن تلك السيرة العطرة .

فسيدينا محمد - ﷺ - وُلد بمكة المكرمة من أسرة عريقة النسب ينتهي نسبها إلى سيدنا إسماعيل - ﷺ - فكل شجرة الأنبياء من شجرة إبراهيم من نسل سيدنا إسحاق - ﷺ - ماعدا سيدنا محمد ، فهو ينتهي نسبه وحده إلى سيدنا إسماعيل - ﷺ - .

إسماعيل : عجبٌ .....عجيب .

أن ينتسب سيدنا محمد - عليه الصلاة والسلام - إلى سيدنا الذبيح إسماعيل ، وهو النبي والرسول الوحيد الذي ينتهي نسبه إليه ، فقد رأى سيدنا إبراهيم في منامه أن يذبح ابنه إسماعيل - ورؤيا الأنبياء صادقة - فقد أخبر إبراهيم ابنه إسماعيل بما رأى في منامه ، فكان رد الابن المؤمن المطيع " أفعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين " وحاول إبراهيم أن يذبح ابنه لكن السكين تأبى أن تذبح وينزل من السماء جبريل ، ومعه كبش الفداء .

إسحاق : عجيب .....غريب إن ما حدث لسيدنا إسماعيل - ﷺ - حدث لوالد سيدنا محمد - ﷺ - .

مرهم : ماذا حدث لعبد الله بن عبد المطلب والد الرسول .  
الجـد : لقد نذر الجد عبد المطلب الذي كان من أشرف قريش - الذي تولى السقاية والرفادة - أنه لورق بأبناء عشرة فسوف يذبح أحدهم في الكعبة .  
فلما رزق بالعشرة وكان آخرهم عبد الله والد الرسول أدار القداح ، فجاءت على عبد الله الابن الحبيب إلى قلب والده ، فأراد أن يفديه بالإبل مهما كان عددها ، فوضع القداح أمام عبد الله ، والإبل وأخذ يزيد في عددها حتى وصل العدد مائة إبل ، فخرجت القداح على الإبل .

فذبحها عبد المطلب فرحاً مسروراً بنجاة ابنه عبد الله من الذبح .  
و العجيب أن الذئب عبد الله يرجع نسبه إلى الذئب إسماعيل - ﷺ - .  
فاطمه : الرسول الكريم من أسرة مباركة يا جدو .

الجـد : نعم يا فاطمة أبوه عبد الله بن عبد المطلب من أشرف قريش ، وأمه آمنة بنت وهب عريقة النسب ، لقد مات والده قبل أن يولد حبيبنا محمد وهو في بطن أمه ، فنشأ يتيماً فرعاه جده عبد المطلب ، وتوفيت أمه وعمره ست سنوات !!  
وقد حدث أثناء حملته وولادته أحداثاً عجيبة .

محمد : ما تلك الأحداث العجيبة يا جدو ؟  
الجـد : لقد قيل لها : يا آمنة ، لقد حملت بسيد هذه الأمة ، فإذا وقع على الأرض فقولي : أعينه بالواحد ، من شر كل حاسد ، ثم سميه محمداً .

ورأت أيضاً حين حملت به : أنه خرج منها نورا رأته به قصور كسرى من أرض الشام !!  
وولد - عليه الصلاة والسلام - في يوم الاثنين ١٢ ربيع الأول من عام الفيل .  
فاطمه : وما عام الفيل ، هل للفيل عام ؟  
يضحك الجد والأبناء .

إسماعيل : يا فاطمة ، ليس للفيل عام ، وإن هذا العام سمي بهذا الاسم لحدث جليل حدث فيه .

مریم : ما هذا الحدث ؟!

إسماعيل : لقد بنى أبرهة في صنعاء باليمن كنيسة لم يُر مثلها في زمانها ، ثم كتب إلى النجاشي قائلاً : إني بنيت لك أيها الملك كنيسة ، لم يبن مثلها لك كان قبلك ، حتى أصرف العرب عن حج البيت .

فلما وصل ذلك الخبر إلى العرب ، غضب أحدهم وذهب إلى الكنيسة وأحدث بها ، فغضب أبرهة غضباً شديداً وقرر الذهاب بجيش ومعه الفيل لهدم الكعبة .

وحين اقترب أبرهة من مكة ، أرسل رسوله ليسأل عن سيد القوم ، ويخبره أنهم لم يأتوا لقتال ، وإنما لهدم الكعبة .

وذهب رسول أبرهة ومعه سيد قريش " عبد المطلب " ، فكان رد عبد المطلب :

**" للبيت رب يحميه "**

وعاد وأخبرهم بقوة جيش أبرهة ، ولأذوا إلى الجبال المحيطة ، بعد أن دعوا الله أن يحمي بيته .

مریم : لقد كان عبد المطلب حكيماً في تصرفه ، حتى يبتعد عن عقاب أبرهة وجيشه !!  
إسماعيل : نعم يا مریم ، لقد تأكد عبد المطلب من حماية رب البيت لبيته ؛ لذلك فقد حدث لإبرهة وفيله وجيشه شيئاً عجيباً لم يحدث من قبل ولا من بعد !!

فاطمة : ما حدث ؟!

إسماعيل : ألم تقرأوا سورة الفيل ؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾ ﴾ . صدق الله العظيم .

لقد أرسل الله - سبحانه وتعالى - طيراً يحمل حجارةً صغيرةً ترمى بها أبرهة وجيشه ، فتقتلهم جميعاً ، وهكذا بقى البيت حتى اليوم والغد - إن شاء الله - آمناً إلى يوم القيامة .

**الجد :** نعود إلى ميلاد الحبيب محمد ، لقد حدثت آمنة عبد المطلب بما سمعته ورأته عند ولادة ابن أخيه ، فأخذه عبد المطلب ودخل به الكعبة الشريفة وشكر الله ودعا لابن أخيه ثم خرج وأعطاه لأمه ، والتمس له المراضع ، فأسترضعته حليلة بنت أبي ذؤيب ليعيش معهم في البادية ، ويكون مصدر خير وبركة لهم .

**عيسى :** ماذا حدث حتى يكون مصدر خير وبركة لحليمة ؟!

**الجد :** لقد أبت حليلة أن تأخذه في أول الأمر وهو الطفل اليتيم ، ونى النهاية قبلته قائلةً : عسى الله أن يجعل لنا فيه بركة .

**عيسى :** وهل هناك أعظم من بركة سيدنا محمد - ﷺ - ؟

**الجد :** أحسنت يا حفيدي عيسى لقد بارك الله في أتانها ... في لبنها ... وسيرها وهي الهزيلة التي سبقت قومها أثناء العودة وتدر اللبن الكثير... إنها بركة القادم الجديد سيد الأمة في بادية بنى سعد ليتعلم في البادية أول الكلمات فيكون أفصح لساناً وكلاماً .  
وتغيرت أحوال حليلة بعد قدوم محمد ؛ حيث بارك الله مرعاها وغنمها وإبلها حتى بلغ الفطام ، ولكن جده عبد المطلب لم يشأ أن يعيده إلى مكة ، واستبقاه في بني سعد حتى بلغ الخامسة من عمره ، فقدمت به حليلة إلى مكة حيث سلمته إلى جده عبد المطلب .

**فاطمة :** ماذا فعل عبد المطلب بحفيده الحبيب " محمد " ؟

**الجد :** لقد كان له محبة خاصةً فهو ابن أحب أبنائهُ إليه!!

إنه ابن عبد الله أحب الأبناء إلى قلب عبد المطلب ، لقد كان يجلسه إلى جواره ويمسح ظهره؛ ويوجهه بيده ، وفي العام الثامن أحس عبد المطلب بقرب وفاته.. إنه سيموت ويتركه بلا أب ولا أم ولا مال !!

وأوصى أن يكفله بعد وفاته ابنه أبوطالب ، فهو الشقيق الوحيد لوالده من أم واحدة ، فأوصاه بمحمد خيراً ، ثم مات .

فانتقل محمد اليتيم الأب والأم إلى كفالة عمه أبي طالب .

**و للحديث بقية**

## التدريبات

أولا ضع علامة ✓ أو x

- ١- جد سيدنا محمد اسمه أبو طالب .
- ٢- توفيت آمنة أم الرسول في العام الأول من ولادته .
- ٣- مات عبد الله والد الرسول قبل ميلاده (ص) .
- ٤- ولد سيدنا محمد - ﷺ - في شهر ربيع الأول .
- ٥- لقد تربى محمد في بادية بني سعد .
- ٦- مرضعة سيدنا محمد - ﷺ - هي حليلة بنت أبي نؤيب .
- ٧- لقد رأت آمنة أم الرسول رءيا أثناء حملها .
- ٨- لقد قيل للسيدة آمنة أم الحبيب : سميه محمداً .
- ٩- هلك أبرهة وجيشه .

ثانياً : أكمل الجمل الآتية :

- ١- عبد الله بن عبد المطلب والد .....
- ٢- أم سيدنا محمد - ﷺ - هي السيدة .....
- ٣- مرضعة سيدنا محمد هي .....
- ٤- تربى سيدنا محمد في صحراء وبادية .....
- ٥- توفيت أم الرسول و عمره ؛ .....

- ٦- توفى جد الرسول وعمره .....
- ٧- كفل أبو طالب سيدنا محمد بعد وفاة .....
- ٨- بنى أبرهة .....باليمن .
- ٩- وجّه أبرهة جيشا لهدم .....

محمد-عليه الصلاة و السلام-  
في بيت عمه أبا طالب



## محمد-عليه الصلاة والسلام-

### في بيت عمه أبي طالب

الشيخ يواصل حديثه : انتقل محمد من بيت جده عبد المطلب بعد وفاته إلى عمه أبي طالب .

أراد الصبي أن يخرج مع عمه في تجارته إلى الشام ، فرفض .  
فرد عليه قائلاً : لن تتركني يا عماء أثناء سفرك ، ربق قلب أبي طالب لابن أخيه ،  
وقرر أن يأخذه في كل رحلة من رحلات التجارة ؛ ولقد كان محمد في شوق لتلك الرحلات  
والخروج بنفسه مما يراه في مكة من صور الظلم والاستعباد ، وفي مكة الأصنام والكفر وفي  
الشام الأمر مختلف ، فهناك الديانة المسيحية !!

لقد شاهد في مكة رجالاً يرفضون عبادة الأصنام منهم : ورقة  
بن نوفل ، وأممية بن أبي الصلت .

عيسى : لقد سمعنا أن محمداً - ﷺ - قابل في رحلته إلى الشام وهو صغير  
راهباً يسمى " بحيرى " ، فما قصة هذا الراهب ؟

الشيخ إبراهيم : لقد كان الراهب " بحيرى " يعرف عن ظهور نبي آخر الزمان  
محمد - ﷺ - وأنه من قريش ، وكان يترقب وجوده مع تجار مكة لذلك فقد دعاهم إلى  
الغذاء ، فذهبوا جميعاً إلا الصغير محمداً ، ففحصهم الراهب وطلب منهم ألا يتخلف أحد ،  
فأحضر! الصبي محمد فأخذ يتفحصه بدقة ويسأله عن صفات في جسده ، وماذا يرى في  
منامه ؟ وكشف عن كتفه فشاهد خاتم النبوة بين كتفيه ، فسأل عمه أبا طالب عن والده ؛  
قال أبو طالب : أنا والده !!

قال الراهب : لا ..لا يمكن يا أبا طالب أن تكون والد الصبي ، من المفترض أن  
يكون يتيم الأب والأم .

ضحك أبو طالب قائلاً : حقاً لقد مات والده أخي عبد الله قبل ولادته ، وماتت  
أمه وعمره ست سنوات !!

قال الراهب " بحيرى " لأبى طالب :-

اذهب بابن أخيك ولا تخبر أحداً بذلك واحذر اليهود ..إنهم أعداؤه !!  
عاد أبو طالب ومعه ابن أخيه إلى مكة بعد أن ربحت تجارته ربحاً كثيراً بفضل  
بركة الحبيب محمد .

لقد قرر أبو طالب أن يأخذ محمداً في كل تجارته إلى الشام حباً لابن أخيه ورغبةً  
في حلول بركته عليه ، وعلى تجارته .

عيسى: ماذا فعل محمد- عليه الصلاة والسلام - بعد عودته من تجارة الشام ؟  
إسماعيل : لقد عاد إلى رعى الغنم كما كان يفعل من قبل ، ليساعد عمه  
الفقير كثير العيال على نفقته والصراف عليه ، فلقد كان الرسول يشعر بحالة عمه المادية ،  
فأراد أن يتحمل معه بعض نفقات المعيشة .  
إسحاق : هذا ليس عيباً .

إن مهنة و حرفة كثير من الأنبياء والرسل هي رعى الغنم ، إنها تبعده عن حياة  
مكة وما بها من ظلم واستبداد ومجون وربا ....

■ لقد رأى في الكعبة أشياء لا يحبها .

■ لقد رأى أصناماً من الحجارة تدعى آلهة صامتة لا تتكلم .

لا تحس بما يحدث حولها من أحداث وأقوال وأفعال !!

و يتعجب قائلاً في نفسه :

أي آلهة تلك الحجارة الصامتة !!؟

وفى الكعبة رأى رجالا عراة يطوفون حولها !!

رأى أيضا نساءً يطفن بملابس شفافة تكشف الجسم أكثر مما يستر .

وأن رجالاً تحتضن نساءً عاريات أمام الأصنام الصامتة المغمضة العينين التي

تدعى آلهة !!

يا إلهي ... يا ربى ... ما هذا الذي يحدث ؟

إنه يمقت اللآت والعزى !!

إنه يكره الصنم الكبير هبل ! إنه لا يحب عبادة الأوثان !!

موسى : لماذا لم يفعل مثل ما كان يفعل شباب مكة من رعاة الغنم !؟

الشيخ إبراهيم : حفظه الله ورعاه وحماه من تلك الرذائل والكبائر والسيئات .  
يعلق الابن إسماعيل قائلاً : إذا لم يحفظ الله عز وجل رسوله محمد - عليه الصلاة  
والسلام- فمن يحمى ويحفظ !؟ ألم تسمعوا سورة الضحى !؟

ألم تقرأوا فيها تلك الآيات البينات :-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾ وَلَا آخِرَهُ خَيْرٌ ﴿٤﴾  
لَكَ مِنَ الْأَوْلَىٰ ﴿٥﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴿٦﴾ أَلَمْ تَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴿٧﴾  
وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴿٨﴾ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿١٠﴾  
وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١١﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١٢﴾ . صدق الله العظيم .

إن تلك السورة الكريمة توضح لنا حماية الله لنبيه محمد - ﷺ - وتربيته تربيةً  
ربانية ليكون بحق صاحب الشفاعة الكبرى يوم القيامة .

الجد إبراهيم : أحسنت يا بنى ،

أحسنت يا إسماعيل .

إسماعيل : شكراً يا والدي العزيز

استكماً لحديثي : لقد كان يرعى الغنم نهاراً ، ويفكر فيما يحدث حوله ليلاً ، إنه  
كان يرعى الغنم ذات مرة مع فتى في مثل سنه ، لقد سمع صوت الدفوف عن بعد .

لقد استهوته وأراد أن يصحب صاحبه إلى مكان العرس ورنين الدفوف .

فأسرع يجرى حتى وصل إلى مكان صوت الدفوف وحيث العرس واللَّهُو .

وعندما وصل إلى مكان العرس شعر بالإرهاق والتعب من كثرة الجري ، فقعده

بجوار جدار ليستريح فأنامه الله حتى لا يرى بعينه صور المحون والعرس .

لقد أنامه الله وحفظه من تلك الصور الماجنة !

ولما أفاق من نومه سأل نفسه : لماذا فعل ذلك ؟ إنها ثورة الشباب ، فقرّر الزواج

ليعضمه من ذلك !!

مريم : كيف يحدث ذلك في مكة المكرمة !!؟

كيف يحدث ذلك أيضاً في بيت الله الحرام !؟

- أليس ذلك البيت بناه سيدنا إبراهيم وابنه إسماعيل !؟
- أليس سيدنا إبراهيم - عليه السلام - قد رفض عبادة الأصنام التي كان يصنعها قومه ؟
- أليس هو نفسه الذي حطم تلك الأصنام متحدياً الأهل والقوم !؟
- أليس هو الذي حماه الله من نارهم وقال لها : يا ناركوني برداً وسلاماً على إبراهيم !؟

- أليس هو الذي أنزل الله له كبشاً ثميناً فداءً للذبيح إسماعيل !؟
- يا إلهي ، ألم يحن الوقت ليبعث الله محمداً من سلالته ليقضى على الوثنية ، وينشر دولة التوحيد !؟

الشيخ إبراهيم : نعم يا حفيدتي ، لقد اقترب الوعد الحق .  
لقد كبر الحبيب محمد واشتهر بين قومه بالصادق الأمين .  
تمنت السيدة خديجة بنت خويلد أن يخرج بتجارتها فهو الصادق الأمين ، فأرسلت إليه تعرض عليه ذلك ، فوافق على الفور .

فخرج محمد في رحلة الصيف إلى الشام بمال خديجة ، وعاد بضعف ما كانت تقدر فأعطته ضعف ما أنفقت معه عليه ، ثم عاد معها في رحلة الشتاء إلى اليمن بربح كثير .

موسى : ماذا فعلت خديجة معه ؟

الجد : لقد أحبته زجاً لها وأرسلت إليه نفيسة بنت منبه تحاوره وتطلب منه الزواج ؛ وعرضت عليه الزواج من السيدة خديجة صاحبة الشرف والنسب والثروة الواسعة فوافق ، وعادت نفيسة تزف البشرى إلى السيدة خديجة .

فاطمة : لقد قيل أن والد السيدة خديجة قد رفض الزواج من محمد الفقير بحجة أنه لا يملك المال والثروة .

الجد : نعم ... يا فاطمة لقد قال لابنته ذلك ولكنها أقنعته بأنها ليست في حاجة إلى المال والثروة ، فلديها المال الكثير... إنها في حاجة إلى الصادق الأمين فوافق ، وتم الزواج وأقيمت وليمة كبيرة ، ولم ينس محمد - عليه السلام - مرضعته حليلة فأرسل إليها أربعين رأساً من الضأن ترعاها في ديار قومها .

## التدريبات

أولاً ضع علامة ✓ أم X :

- ١- تكفل أبو طالب ابن أخيه محمد .
- ٢- لم يربح محمد غنماً طوال حياته .
- ٣- تعرف الراهب بحيرى على نبوة محمد .
- ٤- والد سيدنا محمد هو أبو طالب .
- ٥- سافر سيدنا محمد مع عمه في رحلة الصيف .
- ٦- رحلة الصيف إلى بلاد الشام .
- ٧- رحلة الشام إلى مصر .
- ٨- تزوج سيدنا محمد - ﷺ - السيدة خديجة .
- ٩- كره سيدنا محمد حياة المجون بمكة .

ثانياً : أكمل الجمل الآتية :-

- ١- عندما مات عبد المطلب انتقل محمد إلى بيت عمه .....
- ٢- رحلة الشتاء كانت إلى بلاد .....
- ٣- رحلة الصيف كانت إلى بلاد .....
- ٤- أول زوجات الرسول الكريم هي السيدة .....
- ٥- اشتغل محمد - ﷺ - برعى .....

- ٦- سافر محمد - ﷺ - مع عمه إلى بلاد .....
- ٧- ربحت تجارة السيدة .....
- ٨- تعرف الراهب ..... على سيدنا محمد - ﷺ - .
- ٩- حذر الراهب .....أبا طالب من اليهود .
- ١٠- قبلت السيدة خديجة الزواج من سيدنا محمد رغم أنه كان .....

محمد-عليه الصلاة و السلام-  
في بيت السيدة خديجة



## محمد-عليه الصلاة والسلام-

### في بيت السيدة خديجة

قال الشيخ إبراهيم : لقد انتقل محمد - ﷺ - إلى بيت الشرف والنسب والثروة والجاه ، إلى بيت زوجته خديجة وعمرها أربعون عاماً بينما عمره كان خمسة وعشرين عاماً فقط .

هل تزوجها لغناها و ثروتها؟! حاشا لله

هل تزوجها لجمالها و حسنها ورشاققتها؟ حاشا لله

لماذا تزوجها وهي ابنة الأربعين وهو ابن الخامسة والعشرين؟!؟

إنها تكبر، بخمسة عشر عاماً!!

مرم : تقاطع الجد قائلة :

كيف يتهم الكفار سيدنا محمد - ﷺ - بأنه مزواج؟!؟

لو كان مزواجاً لتزوج فتاةً تصغر،!!

لو كان مزواجاً لتزوج فتاةً بكرًا لا سيدهً تكبر،!!

يا إلهي ، إن الزواج توجيه من الله - عزوجل - لعبده و نبيّه محمد ، أليست

السيدة خديجة كانت له زوجةً و أمًا و أختًا و داعيةً للإسلام؟!؟

□ إنها صدقته حين كذبه الناس!

□ آمنت برسالته ، فكانت أول من آمن من النساء .

□ لقد أنجبت له الولد والبنات .

□ لقد أنجبت لك الولد يا أبا القاسم!

□ لقد زدت ثروة خديجة - رضي الله تعالى عنها - على يديه ، وفي أثناء

تجارته تعرف على الصديق أبا بكر.

فاطمة : ماذا حدث بينهما يا جدو؟

الجد : لقد بدأت معها رحلة المحبة والصدقة فهو الصديق الذي صدق الرسول

في كل أقواله و أفعاله و تجارته .

لقد كره، عبادة الأصنام ورفضها وأخذ يبحث عن الحقيقة ويتعرف عليها في رحلاته إلى الشام !!

لقد تعامل في تجارته بأمانة وصدق كما فعل محمد الصادق الأمين ، وفى أثناء ذلك حدث خلاف بين القبائل عند رفع الحجر الأسود .

إسماعيل : نعم يا والدي ، لقد اختلفت القبائل، من يرفع هذا الحجر المقدس؟! لقد بلغ البناء إلى موضع وضع الحجر.

لقد كادت القبائل أن تتحارب بسبب ذلك !!

وإذا بأكبرهم سنأ يقول لهم :-

" إجعلوا بينكم فيما تختلفون فيه أول من يدخل علينا !!

إسحاق : هذا اقتراح وجيه .

إنها العناية الإلهية لقد كان القادم هو أبا القاسم محمد بن عبد الله الصادق الأمين !!

يفرح الجميع قائلين : راضين ... هذا الأمين ... هذا محمد .

فأخبره بما حدث .

قال الصادق المصدوق لهم : هلم إلى ثوبا .

فجاءوا بالثوب فأخذ الحجر الأسود ووضع فيه . ثم قال :-

لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ، وهكذا تم حل الخصام والخلاف على يد

الصادق الفقير محمد ووسط تلك الأحداث ... وفى وسط الفساد الذي يعم مكة والعالم أخذ

يبحث عن الحقيقة بعيداً عن الناس .

عيسى : كيف كان يبحث عنها رسول الله - ﷺ - بعيداً عن الناس جميعاً

بما فيهم زوجته ؟

الشيخ إبراهيم : لقد نعوذ الحبيب محمد أن يعتزل الناس في شهر رمضان كل عام ،

تاركاً الزوج والأولاد والأهل والأصدقاء .

لقد كانت تلك العزلة في غار حراء خارج مكة .

موسى : كيف يحدث ذلك بعيداً عن زوجته وبناته ؟

إسماعيل : لقد شجعت الزوجة المؤمنة المخلصة لزوجها ، فوفقت بجانبه  
تؤيده وتؤازره .

وقد كانت تطلبه حين يغيب كثيراً عنها وعن بناتها وفي بعض الأحيان كانت  
تخرج معه ويضرب لها خباء على مقربة من مكة تعبده .

وفي تلك الأثناء بلغ محمد - ﷺ - الأربعين عاماً ، هذا السن الذي يكون فيه من  
حق الواحد أن يكون عضواً في حكومة قريش !!

لقد أعجب الكبار والصغار والرجال والنساء بشجاعة محمد واستبساله !!

لقد عاد من حراء ذات ليلة من ليالي رمضان شاحباً يرتعد .

عيسى : لماذا عاد هذه المرة شاحباً مرتعداً؟

الشيخ : لقد كان يرتعش يتصبب العرق من جنبه قائلاً لزوجته

خديجة رضي الله عنها "يا خديجة لقد خشيت أن أكون كاهناً أو يكون بي جنون أو جن!!"

فقالت له وهي الزوجة المخلصة :

كلا يا أبا القاسم ... لا تقل مثل ذلك فإن الله لا يفعل ذلك بك أبداً ...

إنك تؤدى الأمانة وتصل الرحم وتصدق الحديث !!

" لقد غفوت يا خديجة قليلاً ، فنمت فرأيت من يعرض على كتاباً ويطلب منى

أن أقرأه ... فقلت له : ما أنا بقارئ " .

فألح عليه بالطلب فقال له :

﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾

الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ ﴿١﴾ ﴿٢﴾ ﴿٣﴾ ﴿٤﴾ ﴿٥﴾ .

و أسمع صوتاً يقول لي :

يا محمد ، أنت رسول الله وأنا جبريل .

وتذهب به إلى قريبتها ورقة بن نوفل فيصدقها ، ويقول : إنه

جبريل - عليه السلام - وأنت نبي الأمة يا محمد .

لقد آمن برسالة محمد السيدة خديجة وأبو بكر الصديق وعلى بن أبي طالب .

مرم : ما ذا حدث بعد ذلك ؟

الشيخ : لقد عرض سيدنا محمد دعوة الإسلام على الأصدقاء وأهل مكة.  
لقد عرض الإسلام على عثمان بن عفان فآمن بعد أن أقنعه بذلك أبو بكر  
الصديق واستمر أبو بكر في إقناع أقاربه وأصدقائه فآمن الزبير بن العوام ، وعبد الرحمن  
بن عوف وسعد بن أبي وقاص ، وطلحة بن عبيد .

لقد جمع سيدنا محمد - ﷺ - الأهل والأقارب ليدعوهم إلى الإسلام فسخرُوا  
منه، ورفضوا جميعاً سوى الصغير على بن أبي طالب الذي أعلن أنه سينصر محمداً  
بسيفه، فقام سيدنا محمد إلى على فعانقه وبكى.... ثم دعا بني هاشم كلهم للإسلام فعلى  
جبل الصفا خارج مكة ، وقف محمد ومن حوله بنو هاشم جميعاً ، وبعض الرجال  
والنساء الذين آمنوا برسالته وقال لهم من أعلى قمة الجبل .

موسى : ما نا قال لهم محمد !؟

الجد : قال لهم : إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقرين ، وأنى لا أملك لكم في  
الدنيا منفعةً ولا من الآخرة نصيباً إلا أن تقولوا لا إله إلا الله .

فثار أبو لهب قائلاً : تبت لك سائر يومك ..ألهذا جمعتنا ؟

انتظر الجميع ماذا سيقول محمد ؟

لقد قالها الصادق الأمين و قالها القرآن في سورة المسد :

﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾ سَيَصِلُنَّ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾  
وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾ . صدق الله العظيم .

- لقد بدأت رحلة الصراع بين الحق والباطل .
- لقد آمن المستضعفين رجالاً ونساءً بتلك الدعوة التي تساوى بين الناس جميعاً .
- لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى والعمل الصالح كلكم لآدم و آدم من تراب
- لا عبادة إلا لله الواحد الأحد .
- لا مكان لعبادة الأوثان والأصنام .
- لن ترضى قریش بذلك الدين الذي يساوى بين السادة والعبيد ، والأحرار والرقيق  
والغنى والفقير .
- وبدأت رحلة الكفاح والجهاد ونشر الدعوة الإسلامية .

## التدريبات

أولا ضع علامة ✓ أم X :

- ١- أول زيجات الرسول عائشة رضي الله تعالى عنها .
- ٢- أنجبت السيدة خديجة القاسم .
- ٣- لقب سيدنا محمد - ﷺ - بأبي القاسم .
- ٤- تزوجت السيدة خديجة سيدنا محمد و عمرها أربعون عاماً .
- ٥- أول من أسلمت من النساء فاطمة الزهراء .
- ٦- أول من أسلم من الرجال أبو بكر الصديق .
- ٧- كان يتعبد سيدنا محمد في غار ثور .
- ٨- نزل الوحي على سيدنا محمد في غار حراء .
- ٩- أول من أسلم من الصبيان على بن أبي طالب .
- ١٠- وقف سيدنا محمد - ﷺ - على جبل الصفا ليدعو أهله إلى الإسلام .

ثانياً: أكمل الجمل الآتية :-

- ١- كان الرسول يتعبد في غار.....
- ٢- تزوج سيدنا محمد السيدة خديجة وعمره.....
- ٣- أنجبت السيدة خديجة لسيدنا محمد.....
- ٤- كان يعتكف الرسول بغار حراء في شهر.....
- ٥- أسلم أصدقاء الرسول مثل.....،.....

- ٦- ذهبَت السيِّدة خديجة بسيدنا محمد حين كان يرتعش إلى  
قربها .....
- ٧- وقف الرسول على جبل .....
- ٨- عنف أبو لهب النبي قائلاً .....
- ٩- رد الرسول على أبي لهب سبه قائلاً .....
- ١٠- لقد نزلت سورة المسد في .....

هجرة المسلمين  
إلى الحبشة وتعذيب الكفار لهم في مكة



## هجرة المسلمين

### إلى الحبشة وتعذيب الكفار لهم في مكة

إعتاد الشيخ إبراهيم أن يجلس كل ليلة من ليالي شهر ربيع الأول وحوله ولديه إسماعيل وإسحاق والأحفاد محمد وموسى وعيسى ومريم وفاطمة يتدارسون سيرة الحبيب محمد - ﷺ - .

لقد كان حديث الليلة عن تعذيب الكفار لمن أسلم بمحمد - ﷺ - وهجرة بعضهم إلى الحبشة هرباً من ذلك العذاب ، بدأ الشيخ إبراهيم حديثه قائلاً:  
لقد وقف سيدنا محمد - عليه الصلاة والسلام- على قمة جبل الصفا يدعو عشيرته إلى عبادة الله الواحد الأحد ، دين أئينا إبراهيم... فالإسلام دين كل الأنبياء والرسل .

لم يستجب كما عرفنا له إلا على بن أبي طالب ، وعنفه أبو لهب .  
لقد كان يذهب ومعه على بن أبي طالب ليصليا بعيداً عن أعين الكفار ، وكان المسلمون يصلون سراً أيضاً .

إسماعيل : لقد كان أبو لهب شديد العداوة لسيدنا محمد هو وزوجته ، فكانا يضعان الشوك والقانورات في طريقه وعليه أثناء سيره ووصل بهم الأمر أن طلقا رقية بنت سيدنا محمد من زوجها عتبة بن أبي لهب ، حزنت السيدة خديجة وحزن سيدنا محمد على طلاق ابنته رقية ، اشتكى سيدنا محمد للصديق أبي بكر ما حدث لرقية. فأخبره أن عثمان بن عفان كان يريد لها زوجة له وحزن حين سبقه عتبة ، وبعد أيام قليلة تزوج عثمان بن عفان رقية بنت حبيبنا محمد - ﷺ - .

لقد حاولت قريش أن يتخلى أبو طالب عن محمد ابن أخيه !!  
إحتار أبو طالب وتحدث مع ابن أخيه في هذا الموضوع .  
مرم : ماذا كان رد الرسول الكريم على عمه أبي طالب ؟  
إسماعيل : لقد قال قولته المأثورة :

**لا أريد مالا فقد أغناني الله  
ولا أريد ملكا فالملك لله وحده**

أريد نشر الإسلام دين أبينا إبراهيم - ﷺ - .

" والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك  
هذا الدين ما تركته !!"

هنالك سكت أبو طالب وتأثر بما قاله محمد ، وينظر سيدنا محمد ، فقال  
له : امض حيث أمرك الله ، فلن أخذك وأتخلى عنك أبدا !!

محمد : ماذا فعلت قريش و حكومتها بعد ذلك ؟

إسحاق : قررت حكومة قريش قتل العبيد والموالي الذين يؤمنون  
بمحمد ومحاربة تجارة أتباعه الأغنياء حتى تهلك تجارتهم و ثراتهم .  
لكن رغم كل التهديدات وكل وسائل التعذيب والوعد والوعيد وما كان  
يحدث على ما قام به كفار مكة .

واستمر أبو بكر ومعه عدداً من مثقفي مكة وسادتها في إقناع عثمان بن  
مظعون، والأرقم بن أبي الأرقم ، بالإسلام وازداد عدد المسلمين إلى أربعين  
مسلماً .

وقرر الأرقم أن يجتمع محمد بالمسلمين في داره بعيداً عن حكومة قريش .

موسى : ماذا حدث بعد ذلك ؟

الشيخ إبراهيم : قرءوا أن يغروا السفهاء بسيدنا محمد ليصبحوا في

وجهه دائماً : كذاب ... مجنون ... ساحر !!

حتى يفقد هيئته بين الناس !

وقد أقبل أبو جهل على سيدنا محمد ليشتمه ويسبه فلا يرد الحبيب عليه ،

ويعلم حمزة بن عبد المطلب بما فعله أبو جهل بابن أخيه ، فيذهب مسرعاً إلى أبي جهل قائلاً:

أتسبه و أنا على دينه ... أقول ما يقول ... فرد ذلك على إن استطعت ،

وضرب أبا جهل بقوس حتى أصابه .

لقد ذهب حمزة مسرعاً إلى ابن أخيه يحكى له ما فعله بأبي جهل .

وقال للحبيب محمد أنه يصدقه و سينصره و عانقه سيدنا محمد فرحاً

ودمعت عيناه بهذا الخبر السعيد ، إسلام عمه حمزة .

مرم : لماذا كل هذا يا جدو ؟

الجد : ألم تعلم مكانة حمزة بين قريش ، إنه سيد فرسان قريش ، لن يقدر

أحد على أن يتعرض لمحمد ابن أخيه بعد ذلك ، و تمر الأيام و يسلم الفارس الثاني عمر بن الخطاب .

بأي سحر يا أبا قاسم تسحر النفوس ؟!

إنه سحر الإيمان بالله ... سحر التوحيد ... سحر الإسلام !!

لقد فكروا - أي الكفار - في طريقة جديدة لقهر محمد وعشيرته بنى هاشم

التي لم تمنع محمد عن ذلك الدين الجديد فقررنا وضع صحيفة على الكعبة المشرفة

فاطمة : ... صحيفة ... صحيفة !!

ماذا في تلك الصحيفة؟!

الجد : لقد قررنا في تلك الصحيفة ألا يتزوجون من بنى هاشم ولا يشترون منهم أو يبيعوا لهم .

عيسى : ماذا كان رد بنى هاشم على تلك الصحيفة؟!

الجد : لقد أثارت تلك الصحيفة غضب كل أفراد بنى هاشم .

لقد قررت كل بنى هاشم من يؤمن بتعاليم محمد ومن لم يؤمن بعد .. فقرر

أبو طالب الانضمام و حمزة لنصرة محمد ، وقد أرسل الله الأرضة لتأكلها .

موسى : هل تحملت بنو هاشم هذا الحصار الشديد ومنع الزواج

والتجارة والطعام عنهم؟!

الجد : سؤال مهم .

أمام تلك المجاعة أشار عليهم أبو طالب أن يخرجوا إلى سقاب مكة

ليتجنبوا أحقاد القبائل الأخرى .

فالجوع خير لهم بأن يقال عنهم أنهم سلموا محمد .....واحد منهم للأعداء !!

وبعد فترة أدرك بعض العقلاء نية أبى سفيان و أبى جهل من وراء ذلك

الاستيلاء على ممتلكات بنى هاشم و هلاكهم فقرروا نقض الصحيفة الظالمة !!

مرم : لقد علمنا أن رسولنا الكريم عرض دعوته للدين الجديد على أهل

الطائف فماذا كان موقفهم؟!

الجد : لقد رموه بالحجارة هو وفتاه زيد بن حارثة حتى أدمت قدماه ..

فعاد مرة ثانية إلى مكة .

لقد رأى أن يهاجر بعض المسلمين من مكة إلى الحبشة هرباً من عذاب

قرينش !!

فاطمة : لماذا الحبشة بالذات يا جدو؟

الجد : لقد كانت الحبشة تدين بالنصرانية أتباع المسيح - ﷺ - .

كان يحكمهم حاكم عادل مؤمن وهو النجاشي لذلك قال للمهاجرين :

لقد خرجتم إلى أرض الحبشة فإن فيهم ملكاً لا يظلم أحداً ، وهي أرض

صدق حتى يجعل الله لكم فرجاً فيما أنتم فيه !!

فهاجر إليها عشرة من المسلمين منهم عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت

رسول الله - ﷺ - .

ولقد حاول الكفار الإيقاع بهم عند النجاشي وحلوا معهم الهدايا الفاخرة ،

فسألهم النجاشي عن دين الإسلام .

ونبي الإسلام واستمع إلى القرآن الكريم فدمعت عيناه متأثراً ، قائلاً : " إن

ما جاء به محمد وما جاء به عيسى من مشكاة واحدة ؛ ورد وفد المشركين خائبين

بهدياهاهم، وأكرم المسلمين ورحب بهم في بلده " .

عيسى : ماذا حدث للرسول بعد ذلك ؟

إسماعيل : لقد ماتت الزوج الحنون والسيدة المسلمة المؤمنة .

□ ماتت الوزير ....ماتت السند القوى .

□ ماتت السيدة خديجة ... لقد حزن الرسول عليها حزناً شديداً فهي أول من

آمنت به من النساء !!

□ وهي أول زوجة تزوجها في حياته !!

□ وهى أم بناته !!

وفى نفس العام يتوفى السند الثاني عمه أبو طالب الذي تحمل كل عدواة  
قرينش ولم يفرط قط في ابن أخيه محمد !!

يا الله..... يا الله

صدمتان معاً في عام واحد لا يتحملها بشر لكن محمد ليس ككل البشر..  
إنه خير البشر!!

موسى : لقد سمعنا أن الله قد فرج عنه هذا الحزن برحلة الإسراء  
والمعراج فماذا عنهما؟!

الجد : نعم يا حفيدي .

لقد جاءت في وقتها يقول عنها سيدنا محمد " بينما أنا نائم في الحجر  
إذ جاءني جبريل - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فهمزنى بقدمه فجلست فلم أر أحد !!

فَعَدت إلى مضجعي فمنت فهمزنى في قدمي ، فقممت فلم أر شيئاً وحدث  
ذلك في المرة الثالثة ، فقممت فرأيت البراق وهى دابة بين البغل والحمار في فخذه  
جناحان يحفز بهما رجله ، يضع يده في منتهى طرفه فحملني عليه ثم خرج معي لا  
يفوتني ولا أفوته.

فاطمة : أين ذهب هذا المخلوق العجيب بسيدنا محمد يا جدو؟

الجد : لقد نزل به بيت المقدس حيث صلى بالأنبياء إماماً فاختار اللبَن  
هدايةً له ولأمته ثم عرج به إلى السماوات العليا فرأى من آيات ربه الكبرى حتى  
سدرة المنتهى وفرضت في تلك الرحلة الصلوات الخمس في اليوم واللييلة .

## التدريبات

أولاً : ضع علامة ✓ أم X :

- ١- البراق يشبه الحصان
- ٢- ماتت السيدة خديجة بعد الهجرة إلى المدينة المنورة .
- ٣- خرج سيدنا محمد لوفاة عمه أبي طالب .
- ٤- الإسراء كانت إلى المدينة المنورة .
- ٥- الإسراء والمعراج كانت في ليلة واحدة .
- ٦- هاجر ١٠٠ مسلم إلى الحبشة .
- ٧- النجاشي ملك الحبشة كان يهودياً .
- ٨- طرد النجاشي المسلمين من الحبشة .
- ٩- أكلت الأرضة صحيفة المقاطعة .
- ١٠- أسلمت الطائف على يد سيدنا محمد .

ثانياً أكمل :-

- ١- أصل ثقيف من مدينة .....
- ٢- ملك الحبشة كان يدين ب .....
- ٣- هاجر بعض المسلمين في بداية الدعوة إلى .....
- ٤- صاحب ..... - عَلَيْهِ السَّلَامُ - سيدنا محمد في رحلة الإسراء والمعراج .
- ٥- أعدت قرينش صحيفة .....

- ٦- أكلت .....الصحيفة .
- ٧- الإسراء كان إلى بيت .....
- ٨- المعراج كان إلى .....
- ٩- فرضت الصلوات .....في المعراج .
- ١٠- حزن الرسول لوفاة .....

هجرة الرسول - ﷺ -  
إلى المدينة المنورة



## هجرة الرسول - ﷺ -

### إلى المدينة المنورة

اجتمع الشيخ إبراهيم ومعه ولديه إسماعيل وإسحاق وأحفاده محمد وعيسى وموسى ومريم وفاطمة في إحدى ليالي ربيع الأول ليتدارسوا سيرة الحبيب محمد في ذكرى ميلاده .

قال الشيخ إبراهيم :

لقد كان سيدنا محمد يعرض دعوته على القبائل العربية في موسم الحج كل عام ، وكان يصحبه ويحرسه دائماً عمه العباس الذي لم يكن قد أسلم بعد .  
إنه الآن يتقابل مع نفر قليل من أهل يثرب أي المدينة المنورة عند العقبة .  
مرم : ما هي العقبة يا جدو ؟

الجد : إنه مكان بين منى وعرفات والذي يُرمى فيه جمرة العقبة .  
تمت مبايعة الرسول في بيعة العقبة الأولى ثم تمت بيعة العقبة الثانية في العام التالي .

لقد تأكد حمزة بن عبد المطلب من جدية أهل يثرب في الإيمان به وبدعوته ، وأنهم سيحاربون من يعاديه وأنهم يستعجلونه في الخروج إليهم والإقامة معهم ييثرب مع صحبه الذين هاجروا قبله .

إنهم يأملون أن يوفق بين قبيلتي الأوس والخزرج .

فاطمة : ما هي قبيلة الأوس وما هي قبيلة الخزرج ؟

الجد : الأوس والخزرج قبيلتان بيثرب ، كانتا في عداوة شديدة وخصام كبير ، لذلك فقد قام الرسول محمد رسول المحبة ورسول السلام بالإيجاز بينهما وأيضاً بين المهاجرين والأنصار .

لقد فكر سيدنا محمد جدياً في أن يلحق بأصحابه الذين هاجروا قبله .

ولكن حدث شيئاً عجيباً من قادة قريش !!

محمد : شوقتنا لمعرفة هذا الحدث !

ماذا حدث يا جدو ؟

الجد : لقد اجتمع زعماء قريش في الكعبة وقرروا التخلص من سيدنا

محمد وقتله وتفريق دمه بين القبائل .

عيسى : عجيب .....غريب .

إنها فكرة شيطانية !!

لكن الله سيحفظ نبيه ورسوله محمد !

الجد : حقاً يا حفيدي العزيز عيسى " وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى "

لقد قرروا أن يحضر شاب قوى شجاع من كل قبيلة ويجمعون ليلاً سراً أمام منزل سيدنا محمد ، وحين يخرج من المنزل يضربوه بسيوفهم ضربة رجل واحد فيتفرق دمه بين القبائل .

موسى : رغم كل ذلك فأنا متأكد أن الله سيحفظه ويبطل خططهم

يا جدو !!

الجد : فعلاً يا حفيدي موسى .

لقد أنزل الله - سبحانه وتعالى - سيدنا جبريل ليخبره بخطة الكفار  
ويأمره أن لا ينام في فراشه ويترك على بن أبي طالب ينام مكانه ويخرج عليهم  
ومعه حفنة من التراب فيرميهم بها وهو يتلو كلام الله :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ

فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ . (يس: ٩) .

ووضع التراب على رأس كل واحد منهم وخرج وهم نيام حيث تقابل مع  
صديقه ورفيق رحلة الهجرة سيدنا أبي بكر فقاموا في الصباح ينظرون إلى فراش  
النبي ولك هيهات.... هيهات .

لقد حفظه الله فأعماهم و أنامهم ليخرج الرسول في حماية ربه .  
لقد ألقى سيدنا محمد نظرة وداع على مكة قائلاً " أنت أحب أرض الله  
إلى الله وإلى نفسي ، ولولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت !! "

تحيرت قريش : من أخبر محمد بخطتهم ؟ هل حدثت خيانة بينهم ؟!  
ألم يعلموا أن فوق كل ذي علم عليم ، ألم يعلموا أن الله لن يضيعه أبداً ؟!  
ألم يعلموا أن الذي أخبره هو سيدنا جبريل - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بأمر من  
السماء.... من الله !!

لقد اعتقدوا أنه مختبئ في دار أبي بكر فلاحقوه هناك فلم يجده ولم يجدوا  
أبا بكر.... لقد هاجروا إلى يثرب .

لقد قررت قرينش منح مكافأةً كبيرةً لمن يلحق بمحمد قبل وصوله يثرب

ويسلمه لهم !!

فاطمة : يا الله ..... يا الله .....

هل عثروا عليه ... هل وجدوه !!؟

الجد : لا يا فاطمة رعاية الله و عنايته تحميه وترعاه لقد خرجا في طرق

مهجورةً و بدليل أمين خبير بالصحراء و مسالكها و طرقها المهجورة .

عيسى : لقد حدثت معجزات أثناء الهجرة ؟

الجد : نعم ...يا عيسى ....نعم .

ألم تعلم ما حدث لسراقة و فرسه حين اقترب من سيدنا محمد و صحبه .

لقد غاص الفرس بسراقة في باطن الأرض حتى كاد يموت سراقة في

كل مرة .

فطلب سراقة من الرسول الأمان و الأمان و عدم ذياعة سره !!

ألم تعلم ما حدث في غار ثور الذي اختبأ فيه رسول الله و صحبه !؟

مريم : سمعت عن غار حراء ؛ لكن ما هو غار ثور ؟

الجد : إنه غار مهجور ...لم يدخله أحد اختبأ به الرسول و الصديق ثلاثة

أيام من عيون الأعداء ، فأرسل الله جنده التي حرسته ؟

إسماعيل : ألم تسمعي يا فاطمة عن الحمامة التي أرسلها الله إلى

باب الغار و تعشش به لخداع الكفار !؟

ألم تسمعي عن الجند الثاني العنكبوت الذي نسج نسيجه في مدخل الغار

لخداع الأعداء أيضاً !!

لقد نجحت أسلحة الخداع الربانية مع كفار قريش ، فقد وصلوا إلى  
الغار...

وارتعد أبو بكر خوفاً على حياة الرسول لا على حياته قائلاً : لو نظرنا  
أسفل أرجلهم لرؤونا !!  
ويرد الحبيب محمد الواصل من حماية الله - عزوجل - : ما ظنك باثنين  
الله ثالثهما ؟!

**لا تخف ..... ولا تحزن**

**إن الله معنا**

وهكذا فشلت قريش في العثور على محمد وصحبه وواصل السير في أمان  
وسلامة متجهين إلى يثرب .

محمد : هل واصل يثرب في أمان يا جدو .

الجد : نعم يا بنى ، ألم أقل إن رعاية الله تحميه وتحرسه لقد خرجت  
المدينة بأكملها تستقبل الرسول محمد - ﷺ - .

لقد كانت في شوق إلى لقاء الرسول - ﷺ - .

لقد كانت الأطفال والنساء يغنون وينشدون هذا النشيد الخالد .

**طلع البدر علينا من ثنيات الوداع**

**وجب الشكر علينا ما دعا لله داع**

**أيها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع**

**جئت شرفت المدينة**

**مرحباً يا خير داع**

مرم : إنه نشيد جميل !

فاطمة : سنحفظه سوياً !

محمد : لقد حفظناه في حصة الدين !

عيسى : أكمل يا جدو ما أجمل اللقاء ، وما أجمل الغناء .

الجد : لقد نزل سيدنا محمد وصحبه أبو بكر في قباء حيث توقفت دابته .

فكان يقول لأهل المدينة دعوها فإنها مأمورة !!

□ هناك في قباء توقفت وبركت الناقة

□ وهناك في قباء بني مسجد قباء نفسه

□ إنه أول مسجد أسس على التقوى والإيمان في الإسلام

و للحديث بقية ....

## التدريبات

أولاً : ضع علامة ✓ أم X :

- ١- أمسك سراقه بالنيبي و صحبه و سلمهما للكفار .
- ٢- أخبر جبريل سيدنا محمد بخطه قرينش .
- ٣- نام أبو بكر في فراش النبي محمد - ﷺ .
- ٤- صاحب عمر النبي في رحلته إلى يثرب .
- ٥- اختفى النبي و أبو بكر في غار حراء .
- ٦- بنى الرسول أول مسجد في الإسلام وهو مسجد قباء .
- ٧- استقبال الأطفال و النساء النبي بالغناء .
- ٨- اجتمع الرسول مع وفد يثرب في العقبة .
- ٩- يثرب هي المدينة المنورة .
- ١٠- هاجر الرسول و صحبه إلى الحبشة .

ثانياً : أكمل الجمل الآتية :

- ١- هاجر الرسول محمد و معه .....
- ٢- كانت أسماء تقدم لوالدها و للرسول .....
- ٣- اختفى الرسول و أبو بكر في .....
- ٤- حاول ..... اللُّحاق بالرسول و أبي بكر .

- ٥- نام ..... في فراش النبي ليلة الهجرة .
- ٦- استمر على بن أبي طالب ثلاثة أيام بعد الهجرة ليقوم .....
- ٧- بنى الرسول أول مسجد في الإسلام وهو .....
- ٨- يثرب هي .....
- ٩- نسج العنكبوت خيوطه على .....
- ١٠- عششت الحمامة وباضت على .....

محمد - ﷺ -

يقيم بالمدينة المنورة



محمد - ﷺ -

## يقيم بالمدينة المنورة

اجتمع الشيخ إبراهيم مع وديه إسماعيل وإسحاق والأحفاد محمد وموسى وعيسى ومريم وفاطمة في أحد ليالي ربيع الأول للحديث عن سيرة الحبيب محمد - ﷺ -.

لقد بدأ الشيخ إبراهيم الحديث قائلاً :-

نحن سنتحدث هذه الليلة عن إقامة الرسول في المدينة المنورة وإقامة دولة الإسلام بها .

لقد بنى أول مسجد إسلامي وهو مسجد قباء ، وكان المسجد يمارس به كل أمور الدنيا والدين .

لقد شارك الرسول بنفسه في بناء المسجد ، وشارك الشباب والشيخ فلقد أراد أن يقنع الأثرياء من تجار المدينة أن التجارة شيء والعمل اليدوي شيء آخر .

الأوس والخزرج سادة الأرض يملكونها والعبيد يزعمونها إن هذا المجتمع أكثر تقدماً من مجتمع مكة ، فالوضع الاجتماعي بالمدينة يختلف عن الوضع الاجتماعي بمكة .

لقد كان المسجد مكاناً يتعلم فيه المهاجرين والأنصار قواعد السلوك وأصول التعامل مع الحياة في ظل تعاليم الإسلام .

إسماعيل : لقد جمع سيدنا محمد الأوس والخزرج على كلمة :

- التوحيد .....على المحبة والسلام .
- كلكم لآدم و آدم من تراب .
- لقد آخ بين المهاجرين والأنصار .

فكان كل أنصاري يسارع بكل رضا يقتسم من أخيه المهاجر زرعه وبيته وزوجاته .

أي حب هذا الذي زرعه سيدنا محمد في نفوس المسلمين أيّ مُأخَاةٍ هذه التي تجعل الأنصاري يخيّر أخاه المهاجري في أرضه وزرعه وزوجاته !!  
لقد قال لهم الرسول الكريم تآخوا في الله أخوين ..أخوين ، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب وقال لهم : هذا أخي .

- لذلك كان حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارث أخوين !!
  - وكان جعفر بن أبي طالب و معاذ بن جبل أخوين !!
  - و أبو بكر وخارجة بن زيد أخوين !!
  - وكان أيضاً أبو عبيدة الجراح و سعد بن معاذ أخوين!!
- إسحاق : تكملة للحديث .

لقد دخل سيدنا محمد - ﷺ - فوجد عندها نسوة ومنها سيدة تشكو من أن زوجها يصوم النهار ويقوم الليل فأرسل الرسول الإنسان إلى زوجها ونصحه قائلاً : إن لجسدك عليك حق ولعينك عليك حق ولزوجتك عليك حق فانصرف الرجل ممتثلاً بنصيحة الرسول !!

لقد كان الرسول رجل دولة ورجل دين ورجل سياسة !!

لقد قام يهود يثرب بكل أنواع الحرّوب ضد الإسلام والمسلمين حرب الإشاعات .. حرب الإحراج وأخيراً حرب المال لكن هيهات .. هيهات والمدينة بها محمد- عليه الصلاة والسلام - القدوة الحسنة الذي يعمل نهاراً والليل للتأملات والعبادات والنوم !!

محمد : ماذا فعل الرسول الكريم مع يهود يثرب وذلك لتأمين المدينة ؟  
الجد : لقد عقد معهم صحيفة التحالف ، لقد أرسل ليهود بنى قريظة وبنى النضير يطالبهم أن يخرجوا معه للدفاع عن المدينة لقد حاول بعض اليهود التحل من القتال بعلل واهية ورغم ذلك فقد دخل محمد في الحرب ضد كفار قريش الذين هاجموا، في المدينة المنورة في معاركه بدر وأحد والخندق !!

مرم : يا الله .. حتى في المدينة حاولت قريش النيل من سيدنا محمد !!  
الجد : الكفار يريدون النيل من الإسلام و نبي الإسلام في أي مكان !!  
ففي غزوة بدر وهى أول غزوات الرسول ضد كفار مكة ، وقد أنزل الله مَدداً من السماء ( ملائكته تحارب مع جند الله ) فتحقق النصر المبين وارتفعت الروح المعنوية للمسلمين .

وحدث عكس ذلك في معركة أحد حيث انتصر المسلمون في بداية المعركة فنزوا من أعلى الجبل لجمع الغنائم دون موافقة الرسول على ذلك فكانت الهزيمة الكبرى .

أما في غزوة الأحزاب أو الخندق ...

عيسى : لماذا سميت تلك الغزوة بغزوة الأحزاب أو الخندق ؟ حيث حاولت اليهود تحزيب الكفار ضد محمد - عليه الصلاة والسلام - ونجحوا في ذلك،

وأمر الرسول بحفر خندق حول المدينة يعوق دخول الكفار، لكن النصر جاء لسلاح الرياح العاتية التي اقتلعت فيها خيامهم، ففروا هاربين .

الشيخ : صدقت يا عيسى لقد سميت تلك الغزوة باسم غزوة الأحزب لأن اليهود حذبوا الكفار ضد سيدنا محمد - ﷺ - !!

وسُميت أيضاً بغزوة الخندق لأن المسلمين حفروا خندقاً حول المدينة تعوق هجوم الكفار لهم !!

مرم : يا الله كم كان حقد الكفار على الإسلام يا جدو !!  
الجد : نعم يا حفيدتي .

اليهود أهل غدر وخيانة، لقد نقضوا عهدهم و موآثيقهم مع سيدنا محمد لذلك فقد قام الرسول بمحاربتهم في المدينة وفي الجزيرة العربية في كثير من غزواته مع اليهود الذين خانوا الرسول .. ونقضوا عهدهم !!

موسى : ما هي غزوات الرسول - ﷺ - ضد اليهود ؟

إسحاق : اليهود أهل غدر وخيانة، لقد عرفوا صفات الرسول

محمد - ﷺ - في التوراة !!

■ لقد حقدوا على سيدنا محمد !!

■ حقدوا على الإسلام والمسلمين !!

■ لقد حاولوا الايقاع بين الرسول وبين الأنصار من الأوس والخزج .

فوجه لهم الرسول عدة غزوات منها : غزوة خيبر و خيبر واحة خضراء

ملينة بالنخيل والنبات والأنعام إنها واحة وسط الصحراء وانتصر عليهم ووجه

إليهم غزوة مع الرسول في الدفاع عن المدينة لقد أسلم ثلاثة من بنى قريظة فأمنهم رسول الله على أنفسهم وأهليهم .

ولقد أمر الرسول أن تقسم أموال بنى قريظة ونساءهم وأبناءهم على المسلمين فالجزء من جنس العمل .

محمد : كيف فتح سيدنا محمد - ﷺ - على مكة أحب بلاد الله إلى الله و إلى سيدنا محمد ؟

هل فتحها بالحرب والسلاح ؟!

هل انتقم من كفار مكة ؟

الشيخ : كيف تقول ذلك يا حفيدي محمد ؟!

هل يعقل أن الرسول انتقم من كفار مكة ، لقد رفض الانتقام منهم قائلاً:

" اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون !!

لقد جهز جيشاً كبيراً أُرهب كفار مكة ، ولكنه دخل مكة غير مُشْهراً

السلاح احتراماً لبيت الله !!

لقد قال لأهل مكة :

□ من دخل بيته و أغلق عليه فهو آمن !

□ ومن دخل البيت الحرام فهو آمن !

□ ومن دخل بيت أبي سفيان فهو آمن !

لقد دخل البيت الحرام و معه المسلمين مكبراً و مهلاً :

الله أكبر ... الله أكبر

جاء الحق و زهق الباطل

إن الباطل كان زهوقاً

لقد كان الرسول بعد ذلك يستقبل وفود العرب مُرحباً ومكرماً فلم يكن يتسامح في شيء قط مما يعارض مبادئ الإسلام أو تقاليده ، وأرسل رسله إلى القبائل تعلمهم مبادئ الإسلام .

وقد قرر الرسول الكريم أن يقوم برحلة إلى مكة ليحج حجة الوداع حيث أعلن حرمة الأشهر الحرام وحقوق النساء ، وأعلن مبادئ الأخوة والمساواة وضرورة الاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله الكريم ، وأدى مناسك الحج ، وبهذه الحجة أكمل الله دينه وودع الرسول المسلمين والدنيا وأصبحت الدعوة الإسلامية أمانةً في أعناق المسلمين .

مرم : ماذا حدث للرسول بعد حجة الوداع يا جدو ؟

الجد : لقد مرض الرسول مرضاً شديداً ، فاستأذن أن يمُرض في بيت عائشة وهناك قابل سيدنا محمد الرفيق الأعلى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾

صدق الله العظيم .

(العنكبوت : ٥٧)

## التدريبات

أولاً : ضع علامة ✓ أم X :

- ١- مات الرسول في مكة .
- ٢- غزوة الأحزاب كانت ضد قريش فقط .
- ٣- تسمى غزوة الأحزاب بغزوة الخندق .
- ٤- عقد الرسول الكريم تحالف مع يهود يثرب .
- ٥- نقض اليهود عهدهم مع سيدنا محمد .
- ٦- بنى سيدنا محمد مسجد قباء .
- ٧- لم يشارك سيدنا محمد في بناء مسجد قباء .
- ٨- آخا الرسول بين المهاجرين والأنصار .
- ٩- كان الرسول يعمل نهاراً و يتعبد و ينام ليلاً .
- ١٠- فتح الرسول مكة بالسلاح .

ثانياً : أكمل الجمل الآتية :-

- ١- بني الرسول مسجد .....
- ٢- تمرض الرسول في حجرة السيدة .....
- ٣- آخ الرسول بين ..... و .....
- ٤- وجه الرسول غزوة بني قريظة ضد .....

- ٥- اشتراك اليهود مع قريش في غزوة .....
- ٦- غزوة الأحزاب تسمى غزوة .....
- ٧- اشتراك الرسول الكريم في بناء .....
- ٨- إنتصر المسلمون في أول الغزوات وهى .....
- ٩- إنهزم المسلمون في غزوة .....
- ١٠- حج الرسول حجة .....

## غزوات الرسول - ﷺ -



## غزوات الرسول - ﷺ -

جلس الشيخ إبراهيم وحواله ابنه إسماعيل وإسحاق والأحفاد موسى وعيسى ومحمد ومريم وفاطمة للحديث عن سيرة الرسول الكريم .  
وقبل أن يبدأ الشيخ إبراهيم الحديث قالت مريم : إن أعداء الإسلام يقولون : أن الإسلام انتشر بحد السيف وبالحرّوب والقتال ، فماذا نقول للرد عليهم يا جدو ؟

الشيخ إبراهيم : سؤل مهم يا مريم .  
إن الحرّوب والغزوات كانت للدفاع عن النفس أو تأمين المسلمين وبلاد الإسلام و أيضاً نشر الإسلام .  
لم يكن الإسلام ينتشر بالسلاح ، فلقد كان المسلمون يخيرون أهل البلاد المفتوحة بين الإسلام أو دفع الجزية للدفاع عنهم !!  
محمد : وما هي الجزية يا جدو ؟

الجد : الجزية ضريبة مالية يدفعها من لا يدخل الإسلام لبيت مال المسلمين للدفاع عنهم والحرب نيابة عنهم وأحب أن أشير لكم أن الإسلام قد انتشر في بلاد لم يتم غزوها في آسيا وأوروبا وأفريقيا !!  
عيسى : كيف انتشر الإسلام في تلك البلاد ؟

الجد : لقد سمع أهل تلك البلاد عن الإسلام وقرأوا عنه وتعاملوا مع المسلمين من خلال التاجر الأمين والمعلم الأمين والدعاة المؤمنين .

إننا نسمع عن إسلام كثير من دول العالم يوماً دون إجبار أو ضغط عليهم . فالإسلام دين كل الأنبياء والرسل عموماً سنعود مرةً ثانيةً إلى غزوات الرسول إن أول غزوة بين الحق والباطل ، بين الإسلام والكفر كانت غزوة بدر .

مرم : ما هي غزوة بدر ولماذا سميت بهذا الاسم ؟

الجد : غزوة بدر هي أول غزوات رسولنا الكريم مع كفار مكة ، وقد نزل المسلمون قبل الماء في وادي بدر فأنزل الله المطر حيث شرب المسلمون وارتووا ، وكان اللقاء بين قوى الحق وقوى الباطل ، ورغم قلة المؤمنين وضعف عدتهم وأن النصر سيكون للمشركين وقد نزل الرسول - ﷺ - بالمسلمين إلى أدنى المياه من القوم وهي أعزها ونزل بها وقد سوى الرسول الصفوف ودعاهم إلى الإخلاص والصبر ، وهاجم المسلمون الأعداء بقلوب ملؤها الإيمان وأمد الله المؤمنين بروح من عنده فازداد حماسهم ودعا الرسول ربه بالنصر المبين الذي وعده ، وانهزم المشركين ، وكانت خسائر العدو سبعين قتيلاً وسبعين أسيراً ، وكان من نتائج بدر أن قويت شوكة المسلمين وتظاهر المشركين بالإسلام وقاية لأنفسهم ، وجاهر اليهود بالعداوة حسداً وحِقْداً ، فكانت غزوة بدر بنى قينقاع معهم وانتصار المسلمون فيها .

فاطمة : وماذا عن غزوة أحد ؟

الجد : كانت الغزوة الثانية مع كفار مكة حيث خرجت قريش في ثلاثة آلاف وانتصر المسلمون في أول الأمر ونزوا يجمعون الغنائم فاستغل الكفار ذلك وصعدوا إلى حيث كان ينزل المسلمون وقتلوهم حتى أن الرسول أصيب في المعركة ويثبت الرسول ومعه بعض أصحابه حتى تنتهي المعركة وانهزم المسلمون في

المعركة ليكون ذلك درساً قاسياً لهم ، حيث خالف الرماة أمر رسول الله - ﷺ - ، وقد كان هناك من لم يؤمنوا بمبدأ التضحية في سبيل العقيدة ، وقد أبلَى بعض المجاهدين في تلك المعركة بلاءً حسناً و منهم حمزة بن عبد المطلب عم الرسول وقد كان ما نزل به القرآن عن غزوة أحد تعزيةً و تعليماً للمسلمين لم يكن سيدنا محمد غازياً مهاجماً بل كان مدافعاً عن المدينة المنورة و عن الإسلام و المسلمين !!

محمد : لقد كان اليهود يكرهون الرسول - ﷺ - فماذا فعل - ﷺ -

معهم !؟

الجد : اليهود يا حفيدي أهل غدر و خيانة ، حقدوا على رسول الله و على العرب أن يكون محمد منهم ، فقد قرأوا عنه و عرفوا صفاته في التوراة ، لذلك فقد حاولوا أن يقتلوه ، وقد حاولوا أيضاً أن يوقعوا العداوة و البغضاء بينه و بين الأنصار من الأوس و الخزرج فلم ينجحوا ، لذلك كان لابد من محاربتهم و إقصائهم عن المدينة المنورة أي يثرب و أيضاً من المناطق المجاورة و منها خيبر .

مرم : ما هي خيبر يا جدو ؟

الجد : إنها واحة خضراء غنية بالزرع و النخيل وسط صحراء جرداء حتى أن رسول الله بعد فتحها قال للسيدة عائشة - رضي الله تعالى عنها - : " الآن نشبع من التمر " .

فقد كانت بحق مصدر خير للمسلمين بما فيها من تمر و شعير و أنعام

وخيل و سلاح و إبل و بقر !!

لقد حارب الرسول - ﷺ - اليهود في أماكنهم و انتصر عليهم في غزواتهم

و منها غزوة بني النضير و أيضاً غزوة بني قريظة بعد نقضهم العهد مع رسولنا الكريم

في الدفاع عن يثرب في حالة غزو الكفار لها؛ لكنهم نقضوا العهد وانضموا إلى قريش في غزوة الأحزاب أو غزوة الخندق .

فاطمة : سمعنا عن غزوة الأحزاب؛ لكن لماذا سميت هذه الغزوة بغزوة الخندق؟

الجد : لم تكتف قريش بهجرة الرسول من مكة أحب أرض الله إلى نفسه بل حاولت محاربتة في يثرب سواءً في غزوة أحد بل أيضاً في تلك الغزوة التي حاولت أن تجمع كل أعداء الإسلام في كل مكان وزمان ، فقد كان حب الانتقام من سيدنا محمد هو الذي دفع اليهود إلى تحزيب العرب على النبي القائد محمد وعلى أصحابه وأنصاره، وقد شك كفار قريش في نوايا اليهود فسألوهم عن دينهم ودين محمد أيهما خير، وبعد نقاش وجدال بايعت قريش اليهود ، واتجه اليهود إلى غطفان وفعّلوا معهم ما فعلوا مع كفار مكة ووعدهم بثمار خيبر إذا تم لهم النصر على محمد - ﷺ - فوافقوا !!

ولما اجتمع لليهود نحو عشرة آلاف مقاتل توجهوا إلى المدينة تحت قيادة أبي سفيان وقد تم إقامة خندق حول المدينة يحميهم من غزو الأعداء ويكون حصناً منيعاً لهم ولكن الله لم يخذل جنده .

وفيهم حبيبه محمد ، فأرسل ربهاً وعاصفةً شديدة اقتلعت خيام الأعداء ففرّوا وعادوا إلى بلادهم بعد هزيمة الله لهم دون حرب حقيقية .

وهذا يوضح لنا يا أحفادي أننا يجب أن نحارب الأعداء أعداء الإسلام اليهود دون خوف أو رهبة لأن الله مع الحق .. مع المسلمين .. فإذا كنت مع الله كان الله معك !

موسى : نسمع ونقرأ ونرى بأعيننا ما يفعله اليهود الإسرائيليون في  
غزة والضفة الغربية فماذا نفعل يا جدو؟

الجد : اليهود قوم غدرو وخيانة منذ بداية دعوة الإسلام حتى يومنا هذا  
وحتى قيام الساعة ؛ لذلك يجب أن يتحد العرب والمسلمون في كل ديار الإسلام  
لمحاربتهم وهزيمتهم ، وليس ذلك بمستحيل ، فقد حدث ذلك أيام صلاح الدين في  
موقعة حطين وحدث أيضاً في حرب رمضان السادس من أكتوبر سنة ١٩٧٣ فكان  
شعار جنودنا في تلك الحرب الله أكبر...الله أكبر.

عيسى : حقاً.. الله أكبر؛ لكن ماذا عن فتح مكة أو الفتح المبين !!  
الجد : إن الإسلام دين تسامح ودين المحبة والسلام لقد هاجر الرسول  
الحبيب من مكة إلى يثرب لنشر الإسلام بالحسنى والموعظة الحسنة وجادلهم  
بالتي هي أحسن .

لقد قال عند هجرته : يا مكة أنت أحب بقاع الأرض إلى قلبي ولولا أن  
قريش طردتني ما تركتك .

وقد اشتاق الرسول إلى العودة إلى مكة وزيارة بيت الله الحرام دون حرب  
أو إراقة دماء كما يدعى ذلك أعداء الإسلام .

موسى : كيف يتم الفتح دون حرب ودون إراقة دماء؟  
الجد : لقد عقد الرسول مع قريش صلح الحديبية ، فقد عزم الرسول أن  
يزور البيت الحرام مع الزئيرين من العرب ، فخرج الرسول مع المسلمين دون سلاح؛  
ولكن قريشاً صممت على منع الرسول وصحبه وصممت على قتالهم ؛ ولكن  
الرسول جنب الجميع ويلات الحرب وعقد مع المشركين صلح الحديبية ، وبعد

ذلك نقض الكفار شروط الصلح واشتاق الرسول لمكة فجهز المسلمين لفتح مكة وأنزل الله في قلوب المشركين الرعب ودخل الرسول فاتحاً منتصراً .

عيسى : هل انتقم الرسول الحبيب ممن أدنوه وطردوه ؟

الجـد : لا يا عيسى إنه رسول السلام ، رسول المحبة إنه دخل مكة دون إراقة دماء قائلاً : من دخل بيته فهو آمن .. ومن دخل الكعبة فهو آمن ومن دخل بيت أبي سفيان فهو آمن !!

ما تظنون أنى فاعل بكم ؟!

قالوا : أخ كريم و ابن أخ كريم

قال رسول المحبة و السلام :

"إذهبوا فأنتم الطلقاء"

وهذا يوضح للجميع أن الإسلام انتشر بالحكمة والموعظة الحسنة دون

حرب أو سلاح وما نراه اليوم من إسلام الكثيرين دليل على صحة قولنا .

## التدريبات

أولاً : ضع علامة ✓ أم X :

- ١- فتح الرسول مكة بالحرب .
- ٢- هاجر الرسول - ﷺ - إلى يثرب .
- ٣- يثرب هي المدينة المنورة .
- ٤- خيبر واحة خضراء وسط الصحراء .
- ٥- اليهود قوم غدرو وخيانة .
- ٦- أرسل الله ناراً على الكفار في غزوة الأحزاب .
- ٧- سُميت غزوة الأحزاب بغزوة الخندق .
- ٨- عقد الرسول الكريم مع كفار قريش صلح الحديبية .
- ٩- انتشر الإسلام بالقوة وبالسلح .
- ١٠- عاقب الرسول مشركي مكة .

ثانياً : أكمل الجمل الآتية :-

- ١- خيبر واحة في وسط .....
- ٢- هاجر الرسول الكريم إلى .....
- ٣- كره اليهود .....
- ٤- أرسل الله ربحاً عاتيةً على الكفار في غزوة .....

- ٥- عقد الرسول مع مشركى مكة صلح .....  
٦- نقض مشركو مكة ..... مع رسول الله .  
٧- قال الرسول - ﷺ - لأهل مكة إذهبوا فأنتمم .....  
٨- انتصرا المسلمون في أول غزوة وهى غزوة .....  
٩- إنهزم المسلمون في معركة .....  
١٠- غزوة خيبر كانت ..... للمسلمين .

زوجات الرسول - ﷺ -



## زوجات الرسول - ﷺ -

جلس الشيخ إبراهيم وحوله وديه إسماعيل وإسحاق والأحفاد محمد وعيسى وموسى ومريم وفاطمة للحديث عن سيرة الرسول - ﷺ - في ذكرى ميلاده .

قالت الحفيدة فاطمة : إن أعداء الإسلام يهاجمون رسولنا الحبيب مدعين أنه مزواج تزوج عدداً كبيراً من الزوجات فماذا نقول لهم - أعداء الله - ؟

الشيخ إبراهيم : أحسنت في طلبك يا حفيدتي العزيزة لذلك سيكون حديثنا اليوم عن زوجات الرسول - ﷺ - .

سيدنا محمد لم يتزوج عن هوى نفسه بل بوحى من الخالق عز وجل .  
سيدنا محمد - ﷺ - كانت أول زواجه السيدة خديجة بنت خويلد - رضى الله عنها - وعمرها أربعون عاماً وهو في الخامسة والعشرين من عمره !!

- إنها خير نساء الجنة هي ومريم بنت عمران .
- إنها أول من آمنت بالحبيب من النساء .
- إنها التي اختصها الله بإنجاب الذرية الطاهرة للرسول - ﷺ - .
- إنها أول أمهات المؤمنين التي خاضت مع رسولنا الكريم أصعب مراحل الجهاد ونشر دين الإسلام .

إنه - ﷺ - لم يتزوج طوال حياته ، فكيف نقول عنه أنه شهواني يحب

الزواج !!

يأتي بعد ذلك الدور على سودة بن زمعة - رضي الله عنها - زوج الرسول - عليه الصلاة والسلام - .

فقد رشحت السيدة خولة بن حكيم وهي من المؤمنات المجاهدات زوجها المجاهد عثمان بن مظعون - رضي الله تعالى عنه - ، تزوجت الرسول بعد وفاة السيدة خديجة التي حزن عليها حزناً شديداً حتى سُميَ عام وفاتها بعام الحزن .  
قيل للرسول إذا أردت بكرةً فهناك عائشة بنت أبي بكر وإذا أردت ثيباً فهناك سودة بنت زمعة وكانت قليلة الحظ من المال والجمال .

فاختار الحبيب سودة الثيب قليلة المال والجمال !!  
وأصبحت أمّاً لبناته أم كلثوم وفاطمة تراعهن رعاية الأم لبناتها فقد كانت حلوة الحديث مُحبةً للمرح والدعابة .

فكيف يكون الرسول مزاجاً كما يقول أعداؤه !!  
لقد جاء بعد ذلك أمر من السماء بأن يتزوج من عائشة بنت أبي بكر الصديق وهي ما زالت صغيرة ، وهذه مكافأة من رب الأرض والسماء للصديق أبي بكر الذي رافق الرسول في الهجرة إلى يثرب وصدقته في كل أمر ، وكان أول من آمن به من الرجال .

مرم : لقد قرأنا أن السيدة عائشة - رضي الله عنها - كانت حبيبة رسول الله فهل هذا حقاً ؟!

نعم كان الرسول - صلى الله عليه وسلم - يحبها حباً متميزاً وكبيراً لاعتبارين أن زواجها كان بأمر من السماء رغم أنها عرضت عليه قبل سودة الثيب قليلة المال والجمال  
فاختار سودة ولم يختارها .... وهذا رد مقنع على أعداء الإسلام !!

ثم أن رسول الله كان يجعل لكل زوجة من زوجاته يوماً معيناً وكانت بعضهن يتنازرن عن يومهن لعائشة لعلمهم بحب رسول الله لها .

محمد : لقد تزوج سيدنا محمد - ﷺ - السيدة عائشة - رضي الله تعالى عنها- بأمر من الله - سبحانه وتعالى - فكيف تزوج السيدة حفصة بنت عمر بن الخطاب - رضي الله تعالى عنهما - ؟!

الجـد : إن زواجه من معظم زوجاته كانت من آيات رحمته ورأفته بالمؤمنات و أيضاً لتوثيق علاقات الأخوة والمحبة مع صحابته فزواجه من حفصة تكريماً لها ولوالدها فهي خير ابنة لخير أب عادل مؤمن فاريق للحق والعدل .

فقد تزلزلت حفصة بعد وفاة زوجها المجاهد المسلم الذي هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة واستشهد زوجها خنيس بن حذافة السهمي في غزوة بدر وهي وفي الثامنة عشرة من عمرها !!

فذهب الفاروق عمر حزيناً يشكو حظ ابنته فيشره الرسول بخير بشري في الدنيا بزواجه منها - عليه الصلاة والسلام - .

و إذا ذكرنا السيدة حفصة فلنذكر لها فضلها على المسلمين في أنها أول من احتفظت في بيتها بالقرآن الكريم مسجلاً على ألواح و جلود و عظام و شقف .... وهكذا حفظت لنا كتاب الله الذي أخرجنا من الظلمات إلى النور .

مریم : يقولون أن من زوجات الرسول زينب بنت خزيمة - رضي الله تعالى عنها- وهي الملقبة بأُم المساكين فلماذا لقبت بهذا اللقب؟

إسماعيل : لقد لُقِبَت بهذا اللقب لأنها كانت أكثر زوجات الرسول الكريم شهرةً في البرِّ والصدقة والرحمة والعطف على المساكين .

وهي الزوجة الثانية بعد السيدة خديجة التي توفيت في حياة الرسول - ﷺ -  
ليودعها ويصلى عليها وهي من أكرم العرب أصلاً ونسباً .

وكان زوجها الأول الطفيل بن الحارث بن عبد المطلب الذي طلقها  
فتزوجها أخوه عبيدة بن الحارث الذي استشهد في بدر وكان من أعظم فرسان  
الإسلام ، فتزوجها بعد ذلك رسول الله رُفَةً بها على شهيدها .

فاطمة : ما سبب زواج سيدنا محمد - ﷺ - من زينب بنت خزيمة  
الملقبة بأم المساكين ؟!

إسماعيل : لقد كان زواجه - ﷺ - بها مواساةً لها ورحمةً بها  
واهتماً بأمم المساكين ؛ لقد دعا - عليه الصلاة والسلام - ربه أن يحييه  
مسكيناً ويتوفاه مسكيناً ويحشره يوم القيامة في زمرة المساكين !!

موسى : لقد سمعنا عن السيدة أم سلمة - رضي الله تعالى عنها -  
صاحبة الجمال الساحر وقوة الشخصية وجهادها في سبيل الله فما سراًختيار  
الرسول - ﷺ - لها ؟

إسحاق : إنها هند بنت سهيل المعروفة بأم سلمة وزوجها الفارس  
الشجاع عبد الله عبد الأسد بن هلال بن مخزوم ... وهو أخ للنبي في الرضاعة حيث  
أرضعتها ثويبة مولاة أبي لهب .

لقد كانت وزجها عبد الله من أوائل المسلمين الذين هاجروا إلى الحبشة  
ثم إلى المدينة .. حمل راية الجهاد خلف رسول الله - ﷺ - لما عُرف به من شجاعة  
وبراعة في القتال في بدر وأحد .

وبعد وفاته تقدم لزواجها أبو بكر و عمر فرفضت قائلة :  
من يكون خيراً من أبي سلمه يا رسول الله ؟

فرّق قلب الحبيب لحالها فأرسل لها يخطبها فوافقت على الفور ، فالرسول خير من  
في الأرض جميعاً !!

مريم : وماذا عن زينب بنت جحش - رضي الله تعالى عنها - ؟  
إسحاق : لقد كانت هي و أسرتها من أوائل من أعلنوا الإسلام فقد  
هاجرت إلى المدينة وهي عذراء رغم جمالها الفاتن وقد تزوجت من زيد بن حارثة  
من أشهر موالى الرسول الكريم وأكثرهم قرباً إلى قلبه ... وكان أول الموالى إسلاماً  
وقد عرض الرسول عليها الزواج من زيد فرفضت فنزل الأمر الرباني :-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ  
يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ  
ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ . (الأحزاب : ٣٦) .

فوافقت على الزواج ولكنها كانت لا تحبه وتسيء معاملته فكان يشكو  
ذلك للرسول ، فيقول له : أمسك عليك زوجك واتق الله وبعد ذلك طلقها بأمر  
السماء وتزوجها النبي بأمر الله لإلغاء عادة التبني الذي كانت سائدة في الجاهلية ،  
فقد دخلت زينب بنت جحش بيت النبوة بأمر من الله .

عيسى : وماذا عن بقية سيدات بيت النبوة يا جدو ؟

الشيخ إبراهيم : لقد تزوج الرسول الكريم من جويزيه بنت الحارث  
- رضي الله تعالى عنها - وكان والدها من زعماء قومه الذين يعبدون الأصنام  
وكانت أجمل فتيات قومها وأعظمهن حُسنًا و علمًا ، تزوجت من شاب يدعى

مُسمع بن صفوان وقد أسرت مع قومها في حربهم مع المسلمين ، وقد تزوجها سيدنا محمد - ﷺ - فكانت خيراً وبركة على أهلها حيث أطلق المسلمون سراح أسراهم من قومها .

أما ربحانة بنت زيد بن عمرو - رضي الله تعالى عنها - فقيل عنها : أنها ممن ملكت يمينه وليست من زيجاته .

والسيدة حبيبة - رضي الله تعالى عنها - التي ارتد زوجها عن الإسلام في الحبشة وتحول إلى النصرانية وأصبحت في حالة سيئة فخطبها الرسول وتزوجها عملاً بقوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ...﴾

(الأحزاب: ٦) .

أما مارية القبطية - رضي الله تعالى عنها - فقد أهداها مقوقس مصر إلى رسولنا الكريم فقد أعتقها وأصدقها كما فعل مع أزواجه وقد أنجبت بعد السيدة خديجة - رضي الله تعالى عنها - له إبراهيم الذي مات وهو صغير .

محمد : وما هي زيجات الرسول التي لم نذكرها ؟

الجـد : هناك صفية بنت حُيَّ بن أخطب ، وميمونة بنت الحارث

الهلالية - رضي الله تعالى عنهما - .

المهم يا أبنائي ويا أحفادي أن زواج الرسول من زيجاته كانت معظمها

بأمر من السماء أو لأسباب سياسية واجتماعية ودينية ... الخ .

وهذا رد على من يحاولون القول بأن رسولنا الكريم رجلٌ مزواج !!

## التدريبات

أولاً : ضع علامة ✓ أم X :

- ١- أول زوجة تزوجها سيدنا محمد - ﷺ - هي السيدة خديجة .
- ٢- ثاني زوجة هي السيدة عائشة بنت أبي بكر .
- ٣- لم يتزوج الرسول السيدة صفية بنت عمر بن الخطاب .
- ٤- زواج عائشة - رضي الله تعالى عنها - بأمر من الله .
- ٥- ماريه القبطية أنجبت إبراهيم .
- ٦- أم المساكين لقبت بذلك لأنها كانت تعطف على الفقراء والمساكين .
- ٧- هند بنت سهيل هي أم سلمه .
- ٨- تزوج الرسول - عليه الصلاة والسلام - حفصة توثيقاً لعلاقته مع سيدنا عمر .
- ٩- ميمونة بنت الحارث نزل فيها قرآنا .
- ١٠- صفية بنت حيي - رضي الله تعالى عنها - أمها من بني قريظة .

ثانياً : أكمل :-

- ١- عائشة - رضي الله تعالى عنها - هي ..... زوجات الرسول .
- ٢- حفصة - رضي الله تعالى عنها - ابنة الفاروق .....
- ٣- سودة بنت زمعة - رضي الله تعالى عنها - هي ..... زوجات الرسول .

- ٤- اختار الرسول سونه ولم يختار.....
- ٥- لقد تزوج الرسول السيدة عائشة بأمر من .....
- ٦- أنجبت مارية القبطية - رضي الله تعالى عنها - الابن .....
- ٧- أنجبت السيدة خديجة - رضي الله تعالى عنها- للرسول .....
- ٨- تزوجت زينب بنت جحش ..... مولى رسول الله .
- ٩- لإلغاء مبدأ البنوة تزوجت ..... من رسول الله .
- ١٠- جويزيه بنت الحارث - رضي الله تعالى عنها - كانت بركة  
على .....

أهل بيت رسول الله - ﷺ -



## أهل بيت رسول الله - ﷺ -

جلس الشيخ إبراهيم ومعه وديه إسماعيل وإسحاق والأحفاد محمد وعيسى وموسى ومريم وفاطمة في ليالي شهر ربيع الأول في ذكرى ميلاد سيدنا محمد ، لقد اختتم الحديث الليلة عن أهل بيت الحبيب المصطفى .

قال الشيخ إبراهيم :

حديثنا الليلة عن أهل بيت الرسول - ﷺ - ألسنا نسلم عليهم في صلواتنا يومياً في التشهد الأخير؟!

" اللهم صل على سيدنا محمد و على آل سيدنا محمد  
وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد"  
مرم : الآل يعنى الأهل يا جدو .

الجد : نعم يا مريم لذلك سنمر بسرعة على أهل بيت الحبيب إن من مشاهير أجداد النبي - ﷺ - سيدنا إبراهيم أبو شجرة الأنبياء ، وهو من سلالة سام بن نوح ، ولد بمدينة أور من بلاد العراق القديم أيام الملك الطاغية النمرود .

لم تنجب زوجته الأولى سارة فتزوج جارتها هاجر وأنجبت الجارية الابن الأكبر إسماعيل فغارت منها سارة فهاجر بهاجر إلى مكة وتركها وولدها إسماعيل هناك ، وقد أنجبت سارة بعد ذلك إسحاق ، ومن أجداد النبي سيدنا الذبيح إسماعيل الابن الأكبر لسيدنا إبراهيم ثم قصي بن كلاب الذي تولى مكة ، هاشم الجد الثاني للنبي واسمه عمر بن عبد مناف ، وقد ساد قومه بعد أبيه عبد مناف ثم عبد المطلب جد الرسول - ﷺ - .

مرم : لقد عرفنا أجداد النبي الكريم ، فماذا عن أعمامه ؟

إسحاق : من أشهرهم أبو طالب الذي كفله بعد موت الجد عبد المطلب، وقد وقف بجانب ابن أخيه يدافع عنه وهناك عمه جعفر بن أبى طالب الذي هاجر إلى الحبشة ثم المدينة والعباس بن عبد المطلب الذي ارتبط مع الرسول برابط وثيقة من زمالة السن وصداقة العمر منذ الصغر .

إسماعيل : كلنا نسمع عن ابن عباس لكن هل نعرف أنه اسمه عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم و حمزة بن عبد المطلب أصغر أبناء عبد المطلب وكان آخا للنبي في الرضاعة .

فاطمة : وماذا عن عمات النبي - ﷺ - ؟

إسحاق : للنبي - ﷺ - مجموعة عمات هن صفية - عاتكة - أم حكيم - أميمة - أرى .

محمد : وماذا عن زوجاته - ﷺ - ؟

الجـد : لقد سبق الحديث عنهن في ليلة سابقة عموماً التكرار مفيد وقبل الحديث يجب المرور سريعاً عن والد الرسول وأمه .

فوالده عبد الله بن عبد المطلب أحب أبناء عبد المطلب إلى قلبه توفى قبل ميلاد سيدنا محمد .

أما أمه فهي آمنة بنت وهب وتلتقي في النسب مع جدهما كلاب بن مرة .

أما عن زوجاته فهن :-

السيدة خديجة بنت خويلد أول زوجاته وقد أنجبت له الولد والبنات وكانت تكبره ولم يتزوج طوال حياتها .

إنها خير نساء الجنة هي ومريم بنت عمران فتزوج بعد وفاتها سودة بنت زمعه وكانت ثيباً ثم تزوج السيدة عائشة بنت أبي بكر ، وقد مات - ﷺ - ولاقى الرفيق الأعلى في حجرتها وعلى فراشها وقد تزوج أيضاً حفصة بنت عمر بن الخطاب تكريماً لها ولوالدها عمر بن الخطاب .

لقد احتفظت حفصة في بيتها بالقرآن الكريم مسجلاً على ألواح وجلودٍ وعظامٍ وشقف .

وقد تزوج زينب بنت خزيمة الملقبة بأم المساكين التي كانت تعطف على المساكين .

أليس سيدنا محمد القائل :

اللهم أحييني مسكيناً

وأمتني مسكيناً

وأحشرنى في زمرة المساكين !!

وتزوج أيضاً أم سلمة صاحبة قوة الشخصية والجمال الساحر لقد رفضت الزواج من أبى بكر وعمر بعد وفاة زوجها أبا سلمة ، ثم تزوجت الرسول فهو أفضل من أبى سلمة وأفضل خلق الله .

وأيضاً زينب بن جحش ومارية المصرية وغيرهن .

مرهم : لقد كان وراء تعدد زوجات الرسول أوامر ربيانية وتوثيقاً لصلاته بأصحابه وقبائل العرب وتكريماً لمن استشهد أزواجه .  
و معنى ذلك أن زوجات الرسول هن :

- ١- السيدة خديجة بنت خويلد .
- ٢- السيدة سودة بنت زمعة .
- ٣- السيدة عائشة بنت أبى بكر الصديق .
- ٤- السيدة حفصة بنت عمر بن الخطاب .
- ٥- السيدة زينب بنت خزيمة .
- ٦- السيدة زينب بنت جحش .
- ٧- زينب بنت أبى سفيان أو أم حبيب .
- ٨- أم سلمة بنت أمية المخزومي .
- ٩- ميمونة بنت الحارث الهلالي .
- ١٠- صفية بنت حيي بن أخطب .
- ١١- جويزيه بنت الحارث بن أبى ضرار .
- ١٢- خولة بنت حكيم .
- ١٣- عمرة بنت يزيد الكلابية .
- ١٤- أميمة بنت النعمان .
- ١٥- مارية القبطية أو المصرية .

مرهم : وماذا عن ذرية سيدنا محمد - ﷺ - ؟

الجد :

- ١- زينب كبرى بنات الرسول الكريم .
- ٢- رقية الابنة الثانية للرسول .
- ٣- أم كلثوم ثالثة بنات الرسول .
- ٤- فاطمة الزهراء رابعة بنات الرسول .

ولا ننسّ أبناء النبي :

- ١- القاسم .
- ٢- عبد الله .

فاطمة : لقد فضل الله أهل البيت في التشهد الأخير .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ

وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ

فمن هم أحفاد سيدنا محمد ؟

- ١- الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب ابن فاطمة الزهراء .
  - ٢- الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب ابن فاطمة الزهراء .
  - ٣- وأولاد الحسين على الأكبر وعلى الأوسط المسمّى على زين العابدين وعلى الأصغر .
  - ٤- محمد بن الحسين .
  - ٥- جعفر بن الحسين .
  - ٦- زينب بنت الحسين .
- وطبعاً من آل البيت سيدنا علي بن أبي طالب والد الحسن والحسين .

رحم الله آل البيت

## التدريبات

أولاً : ضع ✓ أم X :

- ١- السيدة خديجة أول زوجات الرسول محمد - ﷺ .
- ٢- الحسن والحسين بن علي بن أبي طالب من أهل البيت .
- ٣- سيدنا محمد - ﷺ - ينتهي نسبه إلى إسحاق بن إبراهيم .
- ٤- أسماء بنت أبي بكر من زوجات الرسول محمد - ﷺ .
- ٥- أمينة بنت وهب أم الرسول محمد - ﷺ .
- ٦- مات عبد الله بن عبد المطلب وعمر الرسول محمد - ﷺ - سنتان .
- ٧- حمزة بن عبد المطلب خال الرسول محمد - ﷺ .
- ٨- أم المساكين كانت تكره المساكين والفقراء .
- ٩- عائشة من زوجات سيدنا محمد - ﷺ .
- ١٠- رقية أم سيدنا الحسن والحسين .

ثانياً : أكمل الجمل الآتية :-

- ١- والد سيدنا الحسين هو .....
- ٢- حفصة بنت عمر بن الخطاب كانت زوجة .....
- ٣- مارية المصرية تزوجها .....
- ٤- فاطمة الزهراء تزوجت .....

- ٥- رقية تزوجها سيدنا .....
- ٦- من أهل بيت رسول الله .....
- ٧- أم سيدنا محمد هي .....
- ٨- مات الرسول - ﷺ - على فراش السيدة .....
- ٩- حج الرسول - ﷺ - حجة .....
- ١٠- ينتهي نسب سيدنا محمد - ﷺ - إلى سيدنا .....